غداً يحتفل حزبنا الشيوعي بخمسين سنة من الكفاح المثابر



الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٧ آذار ١٩٧٠
١٩ محرم ١٣٩٠
العدد ٩١ السنة ال ٢٦

יום ו
27-3-1970
גל' 91 שנה 26

اشتباكات دامية في لبنان بين الفدائيين وانصار الجميل وشمعون

بيروت – لا يزال التوتر يسود العاصمة بيروت لليوم الثالث على التوالي اثر الاشتباكات الدامية التي وقعت بين المنظمات الفلسطينية المسلحة وانصار الجميل وشمعون (الكتائب) في قرية الكحالة القريبة من بيروت مما أدى الى مقتل ١٣ شخصا على الاقل وجرح ١٧ اخرين .

وقد اشترك ، امس ، عدة ألوف من الفلسطينيين في تشييع عشرة من زملائهم الذين قتلوا في هذه الاشتباكات . وقد أطلق بعض المشيعين النار من أسلحة اوتوماتيكية ، بينما دعا اخرون الى الثار .

وتحرس القوات اللبنانية الان قرية الكحالة تدعمها الدبابات والسيارات المصفحة خوفا من انتقام الفلسطينيين .

وسبب هذه الاشتباكات هو الاستفزاز المدبر الذي قامت به تجمعات كبيرة من عناصر حزب الكتائب اليميني الذي يراسه الجميل وحزب الوطنيين الاحرار اليميني الذي يراسه كميل شمعون في قرية الكحالة حيث اعتدت هذه التجمعات اليمينية على قافلة من السيارات كانت تنقل جثة احد رجال المنظمات الفلسطينية المسلحة لدفنها في عمان واثناء مرورها من هذه القرية أطلقت عليها التجمعات المذكورة النار ، مما ادى الى اشتباكات دامية بين الطرفين . وقد انتشرت هذه الاشتباكات في عدد من احياء بيروت ومناطق تجمعات اللاجئين .

هذا وقد عقدت الحكومة اللبنانية اجتماعا بحثت فيه التوتر في لبنان .

في جلسة صاخبة في الكنيست يعلن نائب رئيسة الحكومة ، الون :

الحكومة تقرر الاستيطان في الخليل

النائب الشيوعي فلنر : قرار الحكومة يسد الطريق في وجه السلام

مقاطعات صاخبة وتراشق حاد بالكلمات .. النائب توفيق طوبي يهتف في وجه نواب الحكومة : لن ندعكم تزيفون التاريخ .. مظاهرة ضد الاستيطان ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – جلسة الكنيست التي استمرت ساعة كاملة يوم الاربعاء الماضي (٢٥–٣) كانت جلسة صاخبة جدا . في جو القاعة تطايرت المقاطعات وتتابع التراشق بالكلمات من مختلف المقاعد . في هذه الجلسة كشف نائب رئيسة الوزراء ، يغال الون ، النقاب عن ان حكومته قررت استيطان الخليل وقال : ان الحكومة ستساعد المستوطنين الراغبين في الانضمام الى نواة المستوطنة الحالية في الخليل وستقوم بالترتيبات المطلوبة فورا لبناء ٢٥٠ وحدة سكن جديده بالاضافة الى تلك التي بنيت حتى الان !!

وبيان الون هذا ، نيابة عن الحكومة ، قد جاء ردا على اقتراح لجدول أعمال الكنيست كان قد قدمه ، قبل أسبوعين ، النائب تمير (من «المركز الحر») وطالب فيه الحكومة باتخاذ الخطوات السريعة لاستيطان الخليل . وفي الرد على تمير آنذاك (٩–٣) طالب الوزير الون تاجيل اعطاء رد الحكومة اسبوعين . ولما رد ، في هذه المرة ، أمس الاول ، أعلن الون قرار حكومته استيطان الخليل واقترح احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية في الكنيست .

فلنر يطلب حق الكلام

وعلى اثر انتهاء الون من بيانه طلب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، حق الكلام . وقال في كلمته : ان ما يطرح على الكنيست الان ، بعد بيان نائب رئيسة الحكومة ، ليس هو اقتراح النائب تمير وانما هو بيان رسمي من الحكومة يعلن ، لاول مرة ، قرارا حكوميا يؤيد الاستيطان ويوسعه في الخليل . وهذا الامر يعني بداية ضم الضفة الغربية رسميا . ان هذا امر هام ومقلق ويسد الطريق في وجه السلام .

وأضاف النائب الشيوعي : نحن سنصوت ضد اقتراح تمير . غير ان المطروح علينا الان يشكل بصورة خطيرة ، بيانا حكوميا . لذلك نقترح ان تناقشه الكنيست فورا لنتمكن من الادلاء برأينا المعارض ومن التصويت ضده .

ورفض رئيس الجلسة اقتراح ماير فلنر .

أفنيري يقترح

ووقف النائب اوري أفنيري يطلب اسقاط اقتراح تمير من جدول الاعمال قائلا ان في هذا الامر مظاهرة أمام العالم والعالم الغربي باننا لن نضيق امكانية السلام قيد انملة .

صرخات ومقاطعات

وارتفعت المقاطعات والتراشق بالكلمات بين نواب الحكومة ونائب

– البقية على ص٦ عمود ١ –



مشهد من مظاهرة ضد قرار الحكومة بالاستيطان اليهودي في مدينة الخليل المحتلة

بودغورني يحذر من انفجار جديد

صرح رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، في طهران مساء اول امس ان العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط يمكن ان يؤدي الى انفجار جديد وخطير في المنطقة .

وفي حفلة الاستقبال التي اقامها على شرفه شاه ايران قال الرئيس السوفييتي ان الاسرائيليين الذين يساندهم الامبرياليون والصهيونيون يعملون على تخريب الجهود المبذولة لحل الازمة .

كلمة الاتحاد

تحياتنا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوبيله

غدا يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيوبيله الخمسين تحت شعارات النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام .. ضد الاحتكاريين دفاعا عن حقوق العاملين .. ضد التعصب القومي ومن اجل اخوة الشعوب .. ضد السيادة الاجنبية ومن اجل الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

وليست هذه شعارات انية يضعها الحزب الشيوعي الان نصب عينيه ، بل هي خطوط جوهرية ارشدته – بغض النظر عن التغييرات الموضوعية في البلاد – في مسيرته الطويلة .

لقد انتقلت الافكار الشيوعية – الايديولوجية الماركسية اللينينية – الى هذه البلاد في أعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي زلزلت النظام الراسمالي – الامبريالي العالمي واحدثت رجة فكرية بعيدة المدى في عالمنا ..

ولكن هذه الافكار الشيوعية سرعان ما تاقلمت عبر عملية معقدة في اكتشاف ظروف البلاد العينية وبدأت تتجسم في سياسة الشيوعيين الذين أسسوا حزبهم قبل خمسين سنة فكان قائد نضال العاملين والوطنيين المخلصين لشعبهم ..

ولا جدال في ان قضية فلسطين تعقدت نتيجة السيطرة الامبريالية عليها منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وممارسة الصهيونية سياسة العدوان والعزلة ازاء الشعب العربي الفلسطيني .. ولا جدال ايضا في ان الحزب الشيوعي لم يجد نضاله سهلا في ظروف سياسة فرق تسد الامبريالية التي حاولت جهدها تاجيج الاحتراب العربي – اليهودي .

ولكن كل هذا لم يؤد بالحزب الشيوعي الى الضياع ، فكان دائما رغم المشاكل والمصاعب والاخطاء يجد طريقه الصحيح في اختيار اساليب النضال وتحديد الحلول المتوافقة مع مصالح شعبي هذه البلاد ..

ويعود هذا الى ايديولوجيته الماركسية اللينينية وادراكه ان المعركة الجوهرية تدور مع الامبريالية واعوانها .. ولا بد من القضاء على هذه الامبريالية ليتحقق الاستقلال الحقيقي وتنفتح آفاق التطور أمام الجماهير .

وقد اكتشف الحزب الشيوعي منذ البداية ان سر قوته يكمن في الاخوة العربية – اليهودية النابعة من انسجام مصالح الشعبين الحقيقية التي يحاول الرجعيون اختلاق التناقض بينها وتعميقها ..

وبرهن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ البداية وخاصة منذ احتدام أزمة الشرق الاوسط أن لا سبيل الى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية فعلا الا بالسير على الطريق التي دل عليها الحزب الشيوعي ..

ان بقاء الحزب هذه الفترة الطويلة التي اندثرت فيها آثار كثير من المنظمات .. وصموده في وجه أشد المقاومة واحباطه التآمر على وحدته اليهودية العربية .. كلها تثبت بشكل قاطع ضرورته الحيوية ودوره في الوصول بالبلاد الى شاطىء السلام ..

ولهذا نتمنى له النجاح كله في معركته المصيرية القاسية .. ونقوم بذلك ونحن على ثقة ان مسيرة التاريخ توحي بحتمية نصره .

عبد الناصر في لقاء مع نواب مجلس الامة

نريد حلا سلمياً يؤمن لنا حقوقنا

الحل السلمي يعني الجلاء الكامل وحل مشكلة اللاجئين .. الولايات المتحدة عرقلت قرارات الامم المتحدة بشأن الانسحاب .. وحاولت تجزئة الازمة .. والدس على صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي

القاهرة – « الحل السلمي لا يعني الحل الاستسلامي ، بل معناه الجلاء الكامل عن كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والضفة الغربية والجولان وحل مشكلة اللاجئين وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالنسبة لهم » ..

هذا بعض ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر في جلسة مغلقة عقدها مجلس الامة أول أمس وخول رئيسه لبيب شقير نشر تلخيص عما دار فيها .

وأضاف الرئيس عبد الناصر في هذا الصدد اننا راغبون في الحل السلمي اذا حقق لنا ذلك ، أما اذا لم يحققه فلا سبيل الى استرداد حقوقنا العادلة الا القوة ..

وفي ردوده على أسئلة الاعضاء التي بلغت مئة وسبعة أسئلة استعرض عبد الناصر أبحاث الامم المتحدة ابان حرب حزيران وعرقلة الولايات المتحدة اتخاذ قرار واضح بحقق الانسحاب قائلا : كان واضحا منذ البداية ان اميركا لا يمكن ان تعطينا حلا سليما لان الحل السلمي معناه انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة سواء في مصر او في الاردن أو في سوريا ، ثم حل موضوع اللاجئين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثم تطرق الى مشروعات الحلول الامريكية لحل الخلاف المصري – الاسرائيلي بدون حل الموضوع الاردني – الاسرائيلي والموضوع السوري – الاسرائيلي ، وقال

– البقية على ص٦ عمود ٤ –

خطوة الجلاء الأولى في ليبيا

طرابلس الغرب – رفرف العلم الليبي أمس الاول على قاعدة طبرق التي احتلتها القوات البريطانية في حفلة رسمية سلمت خلالها القيادة العسكرية البريطانية القاعدة الى أصحابها .

والمتوقع ان يتم اخلاء كافة القواعد الامريكية والبريطانية من ليبيا حتى حزيران القادم .

لجنة حقوق الانسان تندد باسرائيل

الامم المتحدة – نددت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي بانتهاك اسرائيل لحقوق العرب في المناطق المحتلة . فباكثرية ١٢ صوتا ضد لا شيء وامتناع ١٦ عن التصويت اتخذت اللجنة قرارا يندد برفض اسرائيل تطبيق ميثاق جنيف الرابع (حول معاملة السكان المدنيين وقت الحرب) وبانتهاكها نصوص هذا الميثاق . كما يندد بالتدمير الجزئي او الشامل للقرى والمدن في الاراضي المحتلة وباقامة المستوطنات على الاراضي العربية التي استولت عليها بالحرب ، وبطرد ونفي السكان

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

المحافل العربية المتقدمة و « تاس » السوفييتية تعلن :

بيان روجرز مناورة وخداع

حيفا – مكتب الاتحاد – أجمعت المحافل العربية المتقدمة على اعتبار تأجيل الولايات المتحدة اعلان تلبيتها طلب أسرائيل تزويدها بمزيد من طائرات الفانتوم والسكاي هوك ، كما جاء في بيان وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز .. أجمعت على اعتباره مناورة لا تضعف من تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل خصوصاً وقد اقترن التأجيل بتقديم مساعدة مالية لها بمقدار ١٠٠ مليون دولار .

وعبر متحدث الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عصمت عبد المجيد عن الرأي العام العربي التقدمي عامة حين أبرز تأييد الولايات المتحدة لسياسة اسرائيل بقوله ان الحكومة الامريكية تدعو الى وقف اطلاق النار ولا تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ..

ورأت الحكومة السورية – كما جاء في بيان رسمي اذاعته أول امس – ان بيان روجرز يفضح التواطؤ بين واشنطن وتل أبيب ويؤكد ان الولايات المتحدة شريكة في العدوان الصهيوني القائم على الاراضي العربية ..

وأكد البيان العراقي ان بيان

– البقية على ص٦ عمود ٤ –

جدول أعمال المباحثات السوفييتية – الامريكية لا يوحي بالتفاؤل

واشنطن – اجتمع اول امس السفير السوفييتي هنا اناتولي دوبرينين مع وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز لبحث أزمة الشرق الاوسط تمهيدا لاستئناف المباحثات السوفييتية – الامريكية حول طرق تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي .. وكانت هذه المباحثات قد توقفت في الخريف الماضي بسبب رفض

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

أوساط رسمية في وزارة الدفاع البريطانية :

اكبر حشد سوفييتي في البحر المتوسط

لندن – اعلنت أوساط رسمية في وزارة الدفاع البريطانية ان حاملة طائرات الهليكوبتر السوفييتية ومدمرتين عبرت يوم الثلاثاء الماضي ، مضائق البوسفور والدردنيل الى البحر الابيض المتوسط . وبذلك اصبح عدد القطع البحرية السوفييتية في منطقة البحر الابيض المتوسط ٦٢ قطعة . وهذا هو اكبر حشد سوفييتي في المنطقة .

وتقول هذه المصادر ان الاتحاد السوفييتي زاد في الاسبوعين الاخيرين ، وبشكل متواصل ، قوته البحرية في الشرق الاوسط وقد

– البقية على ص٦ عمود ٦ –

بمناسبة ذكرى مئـة عـام علـى ولادة لينـين ..

لينـــين والصهيونيـــة

بقلـم : اميـل تومـا

عند وصفه نشاطه السياسي في مطلع القرن العشرين يتحدث الزعيم الصهيوني حايم وايزمن (١) بغيظ عن لينين وسائر الماركسيين لانهم « لـم يفهموا » ! – حسب رأيه – رغبة يهود روسيا في ان يكونـوا غـير روسيـين (كتابه التجربة والخطأ ص ٥٠ – ٥١) .

وفي هذا الكلام يجسم وايزمن جوهر التوجه الصهيوني الضيق الافـق الغارق في الغيبية الدينية الذي رفض – انطلاقا من اعتبـارات طبقية – رؤية التطورات التاريخية التي بدأت منذ الثورة البرجوازية الفرنسيـة الكبرى في تغيير حياة الطوائف اليهودية في اوروبـا بتدميرها جـدران « الغيتوات » التي حصرت هذه الطوائف ومنعت تمازجهـا مع الشعـوب القومية التي كانت تعيش معها وتتطبع بطباعها ..

في مطلع القرن العشرين كانت الفكرة الصهيونية – بناء دولة يهودية في فلسطين – قد انتقلت الى الصعيد التنظيمي باقامة المنظمـة الصهيونيـة العالمية واجهزتها المالية وبدأت تتفاعل مع التطورات الدولية الاوروبية ..

وتميزت هذه الفترة التي شهدت نمو الفكرة الصهيونية وقيام منظمتها في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين بامرين :

* تطور الراسمالية في اوروبا الغربية الى امبرياليـة تكالبت دولهـا الكبرى على اقتسام ما بقي من الاقطار المتخلفة بينها..
* اشتداد الكفاح الدمقراطي والصراع الطبقي الاجتمـاعي في اقطـار اوروبا وانفجار الثورة الطبقية الاولى في فرنسا : كومونـة باريس عـام ١٨٧١ ... والثورة الثانية : ثورة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية ..

وكان من البديهي في مرحلة عاصفة كهـذه ان تنبت الايديولوجيـات البرجوازية الرجعية لمحاربة قوى التقدم .. ومن هـذه كانت ايديولوجيـة اللاسامية التي امتدت من موطنها في المانيا الى اقطار اوروبيـة اخرى .. ومنها ايديولوجية الصهيونية التي قبلت بمقولة اللاسامية ، القائلة بعـدم اندماج الطوائف اليهودية بالشعوب التي تعيش بـين ظهرانيها .. عـلى اعتبار انهم « أمة منفردة » تعيش في « عزلة لوحدها » !

عمق عملية تحرر اليهود في روسيا القيصرية

ومنذ البداية تظاهرت الايديولوجية الصهيونية بانهـا « الـرد الواقعي » و « العلمي » ! على اللاسامية « الابدية » ! وردد مؤسسوهـا من يهود غربي اوروبا ان الاضطهاد القاسي الواقع على يهود روسيا القيصرية استنفر الحل الصهيوني وجمع شتات اليهود في دولة واحدة هي فلسطين .

ولم يكن تركيز الصهيونية على يهود روسيا آنذاك مصادفة .. فكمـا ان اللاسامية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشريـن هدفت في المانيا وغيرها الى ابعاد العمال عن حركات الاشتراكيـة الدمقراطيـة الثورية .. كذلك هدفت الصهيونية الى ابعاد جماهير العمال اليهـود في روسيا القيصرية وغيرها عن حزب العمال الروسي الاشتـراكي الـدمقراطي (الذي تحول جناحه الثوري البولشفي الى الحزب الشيوعي فيما بعد) .

ويدل على مدى انتشار فكرة الاشتراكية الدمقراطية وتعمقهـا بـين يهود روسيا القيصرية ان لينين في معرض حديثه عن مؤتمر الوحدة الـذي آلف بين منظمات الاشتراكية الدمقراطية وعقـد في نيسان – ايار ١٩٠٦ لاحظ ان هناك ٣٣ الف عضو اشتراكي دمقراطي (منظم في البوند وغيره) من بين ١٠٠ الف عضو هم مجموعة اعضاء حزب العمال الاشتـراكي الدمقراطي الروسي (جزء ١١ من مجموعة مؤلفات لينين ص ١٩٥ من مقـال وحـدة البوند مع حزب العمال الاشتراكي الروسي) .

وعلى هذا الضوء صدق لينين حين نفى « انفراديـة » اليهـود الروس او كونهم شواذ ولاحظ ان حركـة تحرر اليهود في روسيـا القيصرية اوسع واعمق من تحررهم في غيرها بفضل الـوعي الطبقـي البروليتاري الناجم عن يقظة البروليتارية اليهودية وازدياد وعيهـا وأضاف : « وهل يمكن ان نحيل الى الصدفة كون القوى الرجعية في اوروبا كلها وخاصة في روسيا هي التي تحارب اندمـاج اليهـود وتحارب من اجل استمرار عزلتهم » ؟ (مجموعة مؤلفـات لينـين الجزء ١١ ص ١٠٠ – ١٠١ من مقالة « مكانة البوند في الحزب ») .

لقد عرى لينين هنا زيف البرجوازية عامة والصهيونية خاصـة التي كانت تقيس تحرر اليهود بقوانين البرجوازية الدمقراطية التي يتمتع بهـا الاغنياء وتمنح رأس المال « حرية » الاستغلال وقمع الطبقـة العاملـة .. ووضع في الوقت ذاته عملية التحرر في اطارها الفوري فاكـد ان اشتـراك جماهير العمال اليهود في النضال الثوري في روسيا القيصرية يعمق تحررهم.

محـاربة التعصب القـومي

ومن اجل المحافظة على عملية تحرر الجماهير اليهوديـة بعمقهـا واتساعها اكد لينين ضرورة تمازجها عضويا بعملية تحرر الجماهير الروسية نظريا وتنظيميا .. وحارب التعصب القومي الذي كانت تشيعه الصهيونيـة والبوند (منظمة العمال اليهود) .

وفي مقاله « اتحتاج البروليتاريا اليهودية حزبا سياسيـا مستقلا » ؟ عالج لينين « غضب » قادة البوند لان لجنة الحزب الاشتراكي الدمقـراطي في بلدة « اكاتيرينوسلاف » اصدرت منشورا وجهته الى العمال اليهـود في مدينتها واهملت ان « تعترف » ! بالبوند « تجسيمـا » للبروليتاريـا اليهودية تنظيميا ! كما اخطأت في تقدير اللاسامية التي يعتقد البوند انهـا مدت جذورها عميقا بين العمال ..

وايد لينين لجنة اكاتيرينوسلاف التي رأت بحـق ان اللاساميـة انتقلت من المانيا القيصرية الى اقطار اخرى ووجدت مؤيديها بـين البرجوازيين وكتب انها « هبت بحق ضد الاسطورة الصهيونية بان اللاسامية ابدية » .. ثم اتهم البوند بمحاولة زرع افكار في اذهـان العمال اليهود وتثلم وعيهم الطبقي .. وسفه دعوتهـم الى حـزب سياسي يهودي مستقل بغض النظر عن ضرورة تلبية حاجات الحياة اليهودية الخاصة مثل استخدام الايديش ، وكتب : « وهذا هـذا يجب ان يكون هناك اندماج كلي مع البروليتاريا الروسية في مصلحة النضال الذي تشنه بروليتاريا روسيا كافة » . (مؤلفات لينـين الجزء ٦ ص ٣٢٠ – ٣٢٥) .

وفي نقاشه مع البوند بشأن موقفهم التخريبي من محاولـة توحيـد مختلف منظمات الاشتراكية الدمقراطية ذكر لينين البوند بخطاهـم عنـد دعوتهم الى الارهاب ، واضاف :

« اننا واثقون من ان الالتهاب القومي المتعصـب سيتلاشى وان البروليتاريا اليهودية ستفهم في النهاية ان اشد مصالحها حيويـة تتطلب اوثق وحدة مع البروليتاريا الروسية في حزب واحـد » .. (مجموعة مؤلفات لينين جزء ٦ ص ٣٢٢) .

وقد عاد لينين الى تأكيد أهمية الوحدة التنظيمية بين كـافة عمـال روسيا القيصرية بدون انقطاع انطلاقا من اممية العميقة الواعية واقتناعـه بضرورة هذه الوحدة لانتصار الثورة الاشتراكية .. ولهذا حـارب انعزالية البوند وانحرافه القومي ..

وفي مقاله « آخر كلمة في التعصب القومي البوندي » ، كتب لينين :

« من يقل « أ » يجب ان يقول ايضـا « ب » (١) ، ومن يتبنى وجهة نظر التعصب القومي يبلغ بداهة حد الرغبة في احاطة قوميته وحركته العمالية القومية بسور كسور الصين ولا يرتبـك حتى اذا كان لا بد من بناء أسوار مختلفة منفردة في كل مدينة ومحلة وقرية ، ولا يرتبك اذا قضى تماما ، بتكتيكه تكتيك التفرقة والتشتيت عـلى الوصية العظيمة القائلة بتقارب ووحدة البروليتاريين من جميـع الامم والاجناس وجميع اللغات » (مجموعة مؤلفات لينـين الجزء ٦ ص ٥١٨ – ٥٢٢) ..

القضيـــة الجوهريـــة : الاندمــاج أم الانفصـــال

وكان من الطبيعي ان يعالج لينين مقولة الصهيونية الجوهريـة التي قبلت بها قيادة حزب البوند على الرغم من اعلانها رفض الفكرة الصهيونية : مقولة الامة اليهودية .

كتب في مقاله : « مكانة البوند في الحزب » :

« ولكن حجة البوند الثالثة (في مطالبته بحـق تنظيم البروليتاريـة اليهودية في روسيا القيصرية على انفراد – أ.ت) تقوم على فكـرة الامـة اليهودية وهذه بلا شك قضية مبدئية ، ولكن من الاسـف هذه الفكـرة الصهيونية مزيفة تماما ورجعية من حيث المبدأ » ..

ويؤيد لينين نفي كارل كاوتسكي (النظري المـاركسي البارز قبـل ارتداده عن الماركسية) وجود أمة يهودية ويؤيد الراديكالي الفرنسي اليهودي آنذاك الفرد ناكوي الذي رفض مقولة الصهيونية القائلـة بان اليهـود في فرنسا مواطنو أمة منعزلة معلنا انه على الرغم من كونه قد ولد يهوديـا فهو لا يعترف بالقومية اليهودية ..

ثم يلاحظ لينين التفاوت القومي بين يهود المانيا ويهـود فرنسـا .. وبين يهود بولونيا ويهود روسيا ويؤيد فكـرة كاوتسكي ان من غير الممكن ادخال مقولة العنصر في القومية كما يحاول الصهيونيون ذلك ..

وفي هذا المجال يستشهد لينين بالمؤرخ واللغـوي الفرنسي ارنست رينان الذي قال في محاضرته « هل اليهودية عنصر ام ديـن ؟ » : « معـالم طبيعة اليهود واسلوب حياتهم هي نتيجة الاوضاع الاجتماعيـة التي تأثروا بها خلال قرون اكثر مما هي مميزات عنصرية » ..

ويضع لينين السؤال التاريخي بوضوح حاسم ، فيكتب في المقـالة نفسها :

« تتجسم المشكلة اليهودية في السؤال : الاندماج أم الانعزال ؟ »

ويجيب :

« ففكرة القومية اليهودية رجعية حتما لا حين يدعو لها دعاتهـا المثابرون (الصهيونيون) ، بل حين تلفظها شفـاه أولئك الذيـن يريدون توحيدها مع الاشتراكية الدمقراطية » (البونديون) .

ويعود لينين الى فترة تحرير اليهـود خلال الثورة البرجوازيـة الدمقراطية الفرنسية ويؤيد رأي أرنست رينان الذي اعلن ان مهمة القرن التاسع عشر الغاء الغيتوات وامتزاج الطوائف اليهودية مع القوميـات التي تعيش بينها .. وكتب :

« قدم الجنس اليهودي الى العالم أعظم الخدمـات .. وهـو – مندمجا مع مختلف القوميات وممتزجـا بتناغم مـع الوحـدات القومية المتباينة – سيقدم خدمات في المستقبل لن تكون أقل مـن خدماته في الماضي » ..

ويلخص لينين : « وهذا هو الحل الوحيد للقضيـة اليهوديـة وعلينا ان نؤيد كل ما من شأنـه ان ينهي العزلـة اليهودية » .. (مجموعة مؤلفات لينين الجزء ٧ ص ٩٢ – ١٠٣) .

ومع ان لينين لم يعالج الصهيونية على انفـراد ، انمـا عالـج ايديولوجيتها عبر مناقشاته مع البوند ورفض مقولاتها الجوهرية ، الا انـه لاحظ انها تزيف الوقائع ، وحدد طبيعة اللاساميـة ووصف التربـة التي تنمو فيها .. وكتب في أكثر من موضوع :

« ان أسياد الارض والراسماليين بذلوا جهـدا من أجل تحويـل حقد العمال والفلاحين الغارقين في فقرهـم ضـد اليهـود » .. وأضاف : « كذلك يمكن رؤية نشاط الراسماليين في أقطار أخـرى في استنفار الكره ضد اليهود وقذف الرمل في أعين العمال لتضليلهم وحرفهم عن رؤية عدوهم الحقيقي رأس المال » ..

كما كان يؤكد التفاوت الطبقي بين الراسماليين اليهـود والعمـال اليهود وطبيعة الراسمالية القائمة في سبيل خدمـة مصالحها على تحريض الفئة القومية على الاخرى ..

هل غيّر قيام الدولـة الراي الماركسي في القضية اليهودية ؟

لم يتوقف الصهيونيـــون لحظة واحـــدة عن رفض الحل الماركسي اللينيني للقضية اليهودية .. واستخدموا الكارثة التي حلت بيهود أوروبا أيام هتلر ، وقيام دولة اسرائيل ومظاهر اللاسامية هنـا وهناك حججا في تسفيه الحل الماركسي اللينيني ..

لم يحل قيام دولة اسرائيل القضية اليهودية ، بل كان نتيجة ظروف موضوعية كان توازن القوى الدولية خلالها في مصلحة الرجعيـة بحيـث انتصرت النازية مؤقتا في أوروبا وشنت حملاتها اللاسامية الشريرة .

وبدون الدخول في مناقشـة هنا حول ملابسات دولـة اسرائيـل والتطورات العينية التي تجري فيها وتدفع الى نشوء قوميـة اسرائيليـة ملموسة الملامح .. وبدون التوقف عند أهمية النسبة الضئيلة من اليهـود الذين استوطنوا اسرائيل .. وبدون تحليل ابعاد اختيار طوائف يهوديـة تترك مواطنها للهجرة الى اقطار غير اسرائيل (يهود الجزائر وكوبـا) .. بدون هذا كله لا بد من القول ان السؤال الذي طرحه لينـين : الاندماج أم الانعزال لا يزال موضوعا على بساط البحث ..

بل ان الصهيونية تعترف بذلك حين تحاول مسابقـة الزمن ووقـف عملية اندماج ملايين اليهود في مختلف الاقطـار التي تعيش فيهـا طوائـف يهودية (٣) ..

وتشهير الصهيونية وحكام اسرائيل بالاتحاد السوفييتي تحت شعـار صيانة « حقوق » يهود الاتحاد السوفييتي !! يحمل في طياته قلقهم المرعب من عملية الاندماج التي سارت بسرعة فائقة بسبب انتصـار الثـورة الاشتراكية .

وتصريحات أكبر شخصيات اليهـود السوفييت حـول انتمائهـم السوفييتي برهنت على صدق الماركسية اللينينية وصفعت الصهيونية .. وستؤكد الاحداث هذه الحقيقة الى ابعد حد .

---

١ – أول رئيس لدولة اسرائيل .

٢ – مثل روسي بمعنى من يبدأ يكمل .

١ – عالج الكاتب هذا الموضوع في مقال اسرائيل والطوائف اليهوديـة – الاتحاد ٦-٣-١٩٧٠ .

يكتبهـا .
محمد خـاص

تهم أمنيـــة خطـــيرة !!

تهمة « الاتصال بمنظمة فتح » ، أو بغيرها من المنظمات الفدائية الفلسطينية هي في بلادنا ، كما هو معروف ، تهمـة خطيرة خطيرة .

ومثلها ، وربما أخطر منها ، تهمة .. التجسس لصالح اية دولة عربية حتى لو كانت جنوبي اليمن ..

واعتقال المتهمين ، بالمادتين ، يرافقه في العـادة تكتم وسرية تعقبهما بيانات مثيرة وعناوين صحف صارخـة .. والمحاكمات تجري ، في العادة ، بصورة سرية أيضا .. وكـل هذا « لمقتضيات الامن » .

ومع هذا ، بل على الرغم من هذا ، ففي بعض الاحيان تتبدد هـذه التهمة الخطيرة او تلك .. ويخرج المتهم بقوة ورقة صغيرة يكتبهـا رجل « شين – بيت » أو بوساطـة « مختار » أو بتدخل عميل او بشفاعة « وجيه » .

حتى بعض المحكوم عليهم ، بسنوات السجن الطويلة، يجدون ... حلا !

ومن هذه « الاوقات » .. فترة الانتخابات .

والانتخابات الاخيرة شهدت اطـلاق سـراح متهم بالنسف .. ومتهم بحمل بازوكا .. ومتهـم بالقـاء اوراق التهديد .

وحينما كنا نذكر هذا كانت الدوائر الرسمية وابواقهـا ترد علينا : « هذه دعاية شيوعية »..

ولكنا هنا ، في هذه المرة ، سنقـدم اقوال مختـار .. محسوب على السلطة وأحزابها ممن عملـوا « بجد ونشاط » لصالح التجمع . وسنقتبس الرواية من صحيفة غير شيوعية .. بل معادية للشيوعية هي جروزلم بوست (١٧-٣) .

المختار هو جابر محمد الاسدي ، مختار قريـة ديـر الاسد . وكتبت « جروزلم بوست » :

لقد اكد (المختار) في هذا الاسبوع ان اثنين من قريته محكوما عليهما بمدد سجن طويلة في قضايا امنية قد منحـا اجازة مدتها اربعة أيام قبل الانتخابات العـامة الاخـيرة . وهذان الشخصان هما فايد عبد الكريم اسدي المحكوم عليـه بالسجن عشر سنوات لاتصالـه بمنظمة « فتح » ولقيامه بالتجسس ، ووفيق اسعد افطيم المحكوم عليه بالسجـن ٨ سنوات لقيامه بالتجسس .

واخبر المختار مراسل الجريدة انه هو شخصيا الـذي طلب لهما الاجـازة .

وقد قال انه « من قبيل المصادفة » فقـط ان هذيـن الشخصين قد « منحا الاجازة المطلوبة قبيل الانتخابات وليس قبيل عيد الفطر ! »

وكل القضية بحثت في اللجنة البرلمانيـة الداخليـة واحيلت الى التحقيق .

ومهما تكن نتائج التحقيق فان أمرا واحدا بارز في هـذا الشأن هو ان السلطات تستغل مصائب النـاس في تجـارة الاصوات التي تمارسها في المعـارك الانتخابيـة ، واذ ذاك تستحيل « تهم امنية خطيرة » الى فقاعات صابون ..

غـزة .. واخطـار التهجير والتهويـد

اعـداد : علي عـاشور

نشرت صحيفـة « معاريب » في عددها الصادر يوم الاثنين (٢٣-٣) صورة كاريكاتوريـة عن الوضـع في قطاع غزة ، ارادت بهـا ان تبين ان الحاكم العسكري في القطاع هـو .. القنبلة !



حاكم غزة العسكري كما تصوره « معـاريب »

وواضح ان « معـاريب » أرادت بهذا الكاريكاتـير ان تعفي سلطـات الاحتلال الاسرائيلي من المسؤولية عن الآلام التي يعانيها سكان هذا القطاع، في ظل الاحتلال وتلقي بها على عاتـق رجال المقاومة المسلحة الذين يقاومون هذا الاحتلال .

وفي هذا الصدد كتبت « هآرتس » في عددها الصادر بتاريخ (٢٤-٣) تعليقا بعنوان « قنابل في غزة » جاء فيه :

« بينما يهودا وشمرون (الضفـة الغربية) هادئتين نسبيا ، حقـق المخربون في قطـاع غزة ، مؤخـرا ، نجاحا لا بأس به . ففي أعقـاب النشاط الارهابي ضد أقسـام مـن السكان المحليين ، يمتنع اليوم عدد كبير من العمال العرب في القطـاع ، عن الخروج للعمـل في اسرائيـل . ومنذ عدة اسابيع يصوب المخربـون رماحهم نحو حركة العمال المتوجهـة الى اسرائيل . انهم ليس فقـط لا يشفقون على اخوانهم ، وانما أيضـا يعرقلون المشاريع الاسرائيليـة التي تستهدف تهدئة الخواطـر ورفـع مستويات الحياة في القطـاع . ان المخربين يرون في الاضرار بمكـاتب العمل في القطاع ليس فقط ضربـة للسلطة وانما ، قبل كـل شيء ، اضرارا بالدائرة التي تنظم العاطلين للعمل في اسرائيل . وبالتالي راحوا يلقون القنابل اليدويـة على أماكـن تحشد العمال العرب قبـل خروجهم الى اسرائيل ،وكذلك على الشاحنات والباصات التي تنقل العمـال . ان عشرات من العمال جرحوا وبعضهـم لاقى حتفه » .

● وتواصل « هآرتس » :

« ان اسرائيل لا تقدم الحمايـة للعمال العرب الذين يريدون الخروج للعمـل خارج القطاع . ولذا فهـم عرضة لضربات المخربين . ويبـدو هذا الامر واضحـا فيما يتعلـق بالنساء العربيات اللواتي يعملـن في الكيبوتسات والمستوطنات الاسرائيلية المجاورة . وعلى الرغـم من كـل الاهمية لحركة العمال هؤلاء فالغريب انهم يبدون نوعـا من اللامبـالاة بالقضية » .

وتختتم « هـآرتس » تعليقهـا محـذرة :

« اذا كانت اسرائيل معنيـة بتدفق العمال من القطاع فمـا عليها الا ان تقدم لهم الحماية من المخربين . فاذا لم تهتم بسرعـة بالموضوع ، فسنرى كيف يتمكن بضع عشرات من ملقي القنابل – ومعظمهم من الفتيان – مـن عرقلة المشاريع الاسرائيلية التي بذلنا فيها كثـيرا من الجهـد والمال » .

ان « هآرتس » تكشف في تعليقهـا المذكور عن أسلوب التضليل الـذي يتبعه حكام اسرائيل للتستير عـلى أعمانهم التعسفية في قطاع غـزة ، وعلى مخططاتهم لتهجير اللاجئين من هذا القطاع .

ان حكام اسرائيل يتجاهلون وجود الاحتلال الاسرائيلي في القطاع الذي هو سبب كل المشاكـل والآلام التي يعاني منها سكانه ، كما يتجاهلـون حق أهل القطاع في مقاومة هـذا الاحتلال ، حفاظـا على كيانهـم ومستقبل قضيتهم العادلة . ومن ثم يتهمون رجال المقاومة المسلحـة بأنها هي المسؤولة عن كل ما يعانيـه أهل القطاع من بؤس وحرمان . فلولا هذه المقاومة المسلحة – في نظرهم – لامكن « تهدئة الخواطر ورفع مستوى الحياة في القطاع » !! عـن طريـق تشغيل المئات بل الالوف من ابنائـه خارج القطاع .

والملاحظ ، في المدة الاخـيرة ، ان الصحف الاسرائيلية تشـن حملـة لتشويه سمعة المقاومـة المسلحة في قطاع غزة واظهارهـا وكأنها حركـة ارهابية لا تجلب غير الضـرر لاهـل القطاع .

وقد كتـب « عاموس حـدد » في هآرتس بتاريـخ (١٦-٣) تحـت عنوان : « ازدياد النشاط التخريبي في القطـاع » ، فقال : « ان هـدف المخربين هو اثارة السكان ودفع القطاع الى الفوضى » ! واضاف : « لقد ادى ازدياد النشاط التخريبي الى تخفيض عدد الاسرائيليـين الذين يزورون القطاع » . واستطرد « ان الاحصاء الاخير اظهر ان ١٥٠ اسرائيليـا فقط يدخلون في اليوم الى غزة عن طريـق حاجزي ارز وناحل عوز » .

وبتاريـخ (٢٢-٣) كتب « داني روبنشتين » مقـالا في « دافـار » بعنوان : « الضفة الغربية يغمرهـا عمال من غزة » رد فيه على ما سمـاه « الحملة التي راحت تشنها مؤخـرا

– البقية على صفحـة ٥ عمودا ١ –



صورة نشرتها « جويش كرونيكل » عن « التمشيط » في غزة

(كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي في مناقشة مشروع قانون فرض الامن الالزامي بتاريخ ١٨-٣-٧٠) ..

اسرائيل تفوت فرصة السلام

● ان مشروع قانون فرض الامن حلقة جديدة في سلسلة اجراءات الحكومة ، التي تستهدف ضمان تمويل الميزانية الحربية ، والمتضررون الاساسيون سيكونون أبناء الطبقات الكادحة ، فسيخفضون ٧٪ أخرى من الدخل الذي يستوجب ضريبة ، شهريا .

اليوم فرض الامن ، وأمس كانت مدفوعات ضخمة لصندوق الضمان القومي ، لصندوق البطالة المفترضة وفي كل يوم جديد يزداد ارتفاع الاسعار للحاجيات الحيوية وهلم جرا ..

يطلب من جماهير الشعب ان تقدم يوميا ضحايا اضافية بالدم والمال ، على مذبح سياسة الحرب والاحتلال، وكل هذا باسم الامن ، باسم بقاء اسرائيل - على حد الزعم - كما تدعي الدعاية الرسمية . ولكن الحقيقة تتضح اكثر فاكثر ، بان كل هذا الكلام عن الامن وعن الدفاع عن النفس ، وعن النضال من اجل حق البقاء ، هو كلام فارغ من المضمون ، غير صحيح ، وهو يستهدف التغطية على سياسة ما .. هي في حقيقة الامر تامين التوسع الاقليمي ، تامين بقاء الاحتلال وتخليده ، ودوس حقوق الغير .

شعار الدفاع عن النفس : تضليل وتزييف

● رئيسة الوزراء السيدة غولده مئير ، تحب ان تكرر الشعار « الصراع بيننا وبين الجانب العربي ليس حول هذه المنطقة أو تلك ، وليس حول هذا الاقليم أو ذاك ، بل حول مجرد بقاء دولة اسرائيل » . الصراع هو على حد الزعم - حول البقاء أو عدم البقاء ، كما تردد رئيسة الوزراء كل يوم تقريبا .

هذه ديماغوغية شريرة ابتزت من الشعب خلال سنين ، ضحايا من أجل الحيلولة دون التوصل الى حل عادل ، ومن أجل مواصلة سياسة القوة .

هذه ديماغوغية حظيت بالمساعدة من العناصر الشوفينية وغير المسؤولة في المعسكر العربي التي رفعت شعارات متطرفة ضد حق البقاء لاسرائيل ، ولكن الحكومة علمت طيلة الوقت ، وهي تعلم الان ، انه من الممكن حتما التوصل الى حل سلمي مع الجانب العربي ، حل يحترم حق بقاء اسرائيل ، اذا احترمت اسرائيل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

سلام يحترم حقوق اسرائيل : ممكن وواقعي

● بينما يزود قادة الحكم أبواق الدعاية بالتصريحات غير المسؤولة القائلة ان العرب لا يريدون الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل ، ويريدون فقط تدمير اسرائيل - على حد الزعم - فقد سمعنا أقوالا أكثر وضوحا من رئيس مصر عبد الناصر بشان هذه القضية الهامة . ففي مقابلة مع عبد الناصر أجراها جيمس رستون مراسل النيويورك تايمز بتاريخ ١٥-٢-١٩٧٠ ، قال رئيس مصر : « اذا انسحب الاسرائيليون من المناطق المحتلة واذا حلوا قضية اللاجئين - فانني سأعترف باسرائيل ولن تكون اية قضية » ...

وفي حديث لعبد الناصر مع اريك رولو مراسل ليموند ، الذي نشر في ١٩-٢-١٩٧٠ ، قال الرئيس المصري: « السلام ممكن ، اذا نال اللاجئون الفلسطينيون حق الاختيار بين العودة الى وطنهم في اسرائيل وبين التعويضات ، بموجب قرار الامم المتحدة من عام ١٩٤٨ . ولو ان اسرائيل كانت مستعدة لتنفيذ هذا القرار عند اتخاذه ، كنا اقمنا سلاما دائما منذ عشرين سنة » . ويواصل القول : « منذ حرب ١٩٦٧ جدت مشكلة اخرى ، وهي مشكلة احتلال مناطق عربية . وقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يقدم الحل للمشكلتين ، مع تقديمه ضمانات لاسرائيل من أجل حقها في البقاء والسيادة والامن والسلام ، وكذلك لحرية ملاحة سفنها في مضائق العقبة وقناة السويس » .

ويكرر مراسل ليموند السؤال : « سيدي الرئيس . لنفرض ان الاسرائيليين يوافقون على اخلاء جميع المناطق التي احتلوها في حزيران ١٩٦٧ ، واعطاء اللاجئين الفلسطينيين حق اختيار العودة الى وطنهم - هل توافق على التوصل الى سلام ، كهذا القائم ، على سبيل المثال ، بين فرنسا والمانيا ؟ »

ويرد عبد الناصر : « في حالة موافقة الاسرائيليين على الحل الذي اقترحه ، فلن تكون نقطة خلاف تفصل بيننا » .

ويطرح رولو سؤالا صعبا : « هل تصلون في أحد الايام درجة عقد علاقات اقتصادية وسياسية ؟ »

ويجيب عبد الناصر :

« أكرر القول بانه لن تكون مشاكل بيننا وبين الاسرائيليين . وواضح ، ان الوضع الطبيعي الشامل لا يتحقق الا بالتدريج . وليس من المنطق التفكير بانه من الممكن النجاح بجرة قلم في ازالة المرارة التي تكدست خلال عشرين سنة من الحرب » ..

نائب وزير المالية تسفي دينشتاين : وهل يرتبط كل هذا بالقانون ؟

توفيق طوبي : كل هذا مرتبط بقانون تمويل نفقات الحرب . فانت تأتي الى الكنيست وتقترح جمع ضرائب اضافية واستنزاف المزيد من طاقة الشعب لمواصلة حرب غير عادلة ، بينما الحل والسلام ممكنان بواسطة سياسة أخرى تنتهجها الحكومة .

هذه الحقيقة عن استعداد الدول العربية لاحلال السلام ، مع الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل ، تحاول الدعاية الرسمية اخفاءها عن الرأي العام الاسرائيلي ، والتحدث طيلة الوقت عن خطر حرب الابادة المزعومة ، ضد اسرائيل .

الياهو ساسون (المعراخ) : ناصر أيضا أخفى هذا عن الرأي العام في مصر .

توفيق طوبي : أنت على اية حال، يا عضو الكنيست ساسون ، تعترف جيدا ان السلام ممكن بسياسة اخرى . وانت نفسك تكتب عن هذا في الصحف . فقل من على منبر الكنيست ما كتبه في الجريدة .

حكام اسرائيل يفشلون التسوية العادلة

● نحن نعرف ان هناك آراء مختلفة على هامش المعسكر العربي ، لا تريد الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل . ونحن واثقون من ان هذه المواقف السلبية وغير العادلة ، لا تعبر عن اغلبية الجانب العربي الرسمي والشعبي .

الدول العربية ، وفي مقدمتها مصر ، هي التي تحدد الموقف العربي ، وهي مستعدة لحل سلمي عادل يعترف بحق البقاء لاسرائيل . هذا هو الوضع اليوم ، ولكن الحكومة ، بسياستها التي ترفض قرار مجلس الامن ، ليس فقط انها تفشل الحل السلمي المحترم والعادل ؛ بل هي تؤدي الى تطورات تصعب في المستقبل على اي حل سلمي .

يجب ان يعرف الشعب في اسرائيل ، ان الديماغوغية الزيفة هي الدعاية الرسمية الزاعمة ان النقاش بين اسرائيل والجانب العربي هو حول بقاء اسرائيل او عدم بقائها .

قادة الحكم في اسرائيل يضللون الشعب ، ويستنزفون دم ابنائه ، ويلزمونه بتضحية أولاده ومستوى معيشته ولقمة خبزه بالكلام الخادع الزاعم ان هذا لامر ضروري لتامين بقائه الجسماني وبقاء دولته .

عيزر وايزمن : وجه الحكومة بدون قناع

● ان تصريحات الوزراء أنفسهم تعرض للسخرية جميع الاقوال المنمقة التي تطلقها وزارة الخارجية عن رغبة السلام لدى حكومة اسرائيل ، وعن النضال من أجل ضمان اعتراف الجانب العربي بكيان اسرائيل .

انه كلام فارغ يستهدف مواصلة سياسة الضم والتوسع والاستيطان، التي تحول دون ارساء السلام .

قال عيزر وايزمن وزير المواصلات كلاما مكشوفا وواضحا أمام المراسلين الاجانب في الاسبوع الماضي . وانني أقتبس أقواله من جريدة دفار ١٣-٣ ، حيث « ندد بالضرر الذي تسبب عن الاستعمال البالغ لكلمة « سلام » » وقال أيضا: « نحن لا نمارس النضال من أجل السلام ، بل من أجل أفكار حول الحياة والامن . وفقط في حالة تحقيق هذه جميعا نكون مستعدين للسلام » . وأيضا : « لا يجوز السلام دون أن تبقى يهودا والسامرة جزء من اسرائيل » . وكل قول آخر يصفه بانه « نفاق » .

هذه سياسة سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة احتلال وتوسع ، سياسة تخليد الاحتلال ، والاستيطان في الخليل ، وطرد اللاجئين من قطاع غزة من أجل تهيئته للضم . هذه هي السياسة الحقيقية للحكومة ، التي أفشلت وتفشل كل حل يؤمن الاعتراف بحق البقاء لاسرائيل .

ومن أجل تنفيذ هذه السياسة التي تتنافى كليا مع الامن الحقيقي لاسرائيل ومع سلامتها ومستقبلها المضمون في المنطقة ، فان حكومة اسرائيل مستعدة لمواصلة الحرب واسقاط الضحايا عبثا ، من الجانبين ، ومن أجل هذا فهي تغلف هذه السياسة باسم الامن والسلام .

سلام غولده مئير عن طريق تجويع العرب واماتة اطفالهم

● رئيسة الحكومة نفسها ، السيدة غولده مئير ، ولا أحد سواها ، قالت في اجتماع شعبي في ايلات (واقتبس أقوالها من جريدة معريب ١٦-٣) قالت :

« سيأتي يوم ويتحقق السلام ... وايماننا قائم في الاساس على انه سيأتي يوم ويتعلم جيراننا ان الضروري لهم هو الحياة لا الموت .. وعندما يستيقظون وينظرون من حولهم فيرون صحراء وصخورا وخرابا ومرضا وألما وجوعا وموت أطفال .. ليس من المعقول ان يتمكنوا من الاستمرار في هذا زمنا طويلا » .

كانت هذه أقوال رئيسة الحكومة كلمة بكلمة . وهي أقوال وحشية وقاسية للغاية .

كلا أيها السادة !

لن يتحقق السلام ببذر الموت ولا بارغام الشعوب العربية ، بواسطة الغارات ، على الحياة في الصحراء والخراب مع الامراض والالم والجوع وموت الاطفال ، بواسطة الفانتومات والنابالم والقصف باسلوب « أبو زعبل » .

تعتقد رئيسة الوزراء انها بهذا تستطيع دفع الشعوب العربية الى الاستسلام الذي هو السلام في عرفها.

ولكن التجربة المرة أثبتت ان هذا لن يكون . وتجربة السنوات الثلاث منذ حرب ١٩٦٧ أثبتت ان الامور لن تسير على هذا الوجه ، ولن يتم ذلك حتى في سنة ٢٠٠٠ ، كما أعلن الوزير عيزر وايزمن .

واذا كان أحدهم يعتقد بالسير على هذا الطريق عشرات أخرى من السنوات فانه فقط يحكم على شعبه بالذات بالكارثة والضحايا غير المجدية ، وبدون أية فائدة .

الذي يعتقد هكذا ، يتوجب عليه أن يتعلم من تجربة الامريكيين في فيتنام ، فربما يستيقظ .

سياسة الفانتومات ، هي في نهاية الامر وبال على الذين ينتهجونها . ورغم المناورات الامريكية بشان تزويد اسرائيل بالمزيد من طائرات الفانتوم، يواصل الناطقون بلسان الحكومة ، مع جميع عبارات القلق ، تطبيق سياسة القوة التي يسيرون عليها بالاستناد الى الاستعمار الامريكي . وسياسة الفانتوم وكل هذه الامور لن تحمل أية جدوى لاسرائيل ، بل تبعدها عن السلام .

ان أمن اسرائيل يتحقق لا باحتلال المناطق ولا بالضم الاقليمي. هذا تحذير منا ونحن ندعو الشعب الى فهمه . فسياسة الحكومة تبعد السلام وتزيد الاخطار .

تتوفر اليوم امكانية تاريخية لتحقيق السلام العادل والضروري لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، بواسطة التنفيذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ليست اسرائيل بحاجة الى مثل هذه القوانين . شعب اسرائيل بحاجة الى حكومة أخرى وسياسة أخرى .. حكومة سلام وسياسة سلام .. ولذا فانني أقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

بيان حركة السلام العالمية

حول تصعيد العدوان الاسرائيلي وازدياد المساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل

بدأت في الثاني من آذار الجاري ، وبقية أيام الاسبوع أعمال الاحتجاج العالمي على تصعيد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ، وعلى تزايد المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل .

وقد أصدرت حركة السلام العالمية بيانا بهذه المناسبة أشارت فيه الى الغارات الوحشية التي تشنها اسرائيل على المدنيين في البلدان العربية والى أعمالها الاخرى التي تشدد الحرب على الرغم من موجة الاحتجاج العالمية التي ثارت في أعقاب قصف مصانع التعدين في أبو زعبل وادت الى اصابة أكثر من مئتي شخص بين قتيل وجريح .

وجاء في هذا البيان ان اسرائيل تواصل تنكرها لميثاق وقرارات الامم المتحدة وتستمر في أعمالها الاجرامية ضد السكان العرب وتتخذ كل يوم خطوات جديدة نحو ضم الاراضي العربية المحتلة اليها بالقوة وبهذا تنتهج سياسة توسع امبريالية .

ويحمل البيان الولايات المتحدة كامل المسؤولية عن ازدياد التوتر في الشرق الاوسط فيقول : ان الولايات المتحدة التي هي المعتدي المباشر في فيتنام ولاوس وأماكن أخرى في العالم ، تقف علانية أكثر وأكثر الى جانب المعتدين الاسرائيليين . لذلك فهي تتحمل المسؤولية الاساسية عن ازدياد التوتر في الشرق الاوسط .

وبعد ان يذكر البيان المساعدات العسكرية والمالية ، وبضمن ذلك طائرات الفانتوم التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، وازدياد هذه المساعدات يقول البيان انه لولا هذه المساعدات لما تجرأت اسرائيل على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية ولما استطاعت استخدام القوة وشن الحرب على الشعوب العربية ، ولما أمكنها الوقوف في وجه الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط .

ويحذر البيان من خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ويدعو الى القيام بحملة عالمية جديدة ، أقوى وأشد للتنديد بمساهمة الولايات المتحدة في تصعيد العدوان الاسرائيلي، ولوقف القصف الاجرامي والاعمال الحربية الاخرى ضد البلدان العربية ولسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، ولمساعدة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل حقوقه المشروعة ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٧ .

اتهم الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو البوليس الاميركي بتشجيع المظاهرات التي نظمتها المحافل الصهيونية في شيكاغو ونيويورك للتنديد به أثناء زيارته الولايات المتحدة بذريعة بيع فرنسا طائرات ميراج الى ليبيا وحظرها ارسال الاسلحة الى اسرائيل .. والصورة تمثل المظاهرة الصهيونية في نيويورك ويظهر فيها شرطيان (بعلامة اكس) مندمجان في المظاهرة ..

تقرير من السعودية (٤)

نضالات شعبية قاسية

هذه هي الحلقة الرابعة من التقرير من داخل السعودية الذي يكتبه رفيقنا صليبا خميس .. وقد نشرت الحلقات الثلاث السابقة في « الاتحاد » في ٦ و ١٣ و ٢٠ آذار على التوالي .. وفي العدد القادم سننشر الحلقة الاخيرة : موقف السلطة وفزعها .

بقلم : صليبا خميس

خاضت الطبقة العامة بصفتها أوعى وأكثر طبقات وفئات المجتمع السعودي انضباطا وتنظيما وادراكا وشجاعة .. خاضت نضالات شعبية كبيرة وفجرت الاضرابات والمظاهرات، وقدمت الضحايا ، وقد اشتد عودها وتوطد تلاحمها وزادت خبرتها عبر النضالات الوطنية والنقابية ، وكسبت اثر ذلك هيبة وعطف جماهير الشعب . فمنذ عام ١٩٤٨ حيث فجرت أول اضراب عمالي في مناطق الزيت ضد شركة الارامكو ، تحت شعار زيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل وابدال الخيام الى مساكن لائقة بالعمال - استمر عدة أيام - قابلته السلطة الحاكمة بالبطش والارهاب والجلد والزج في السجن .. وفي عام ١٩٥٣ فرض العمال في منطقة الظهران أول لجنة للعمال على الحكومة وشركة أرامكو ، وراحت هذه اللجنة تتفاوض مع الشركة والحكومة باسم العمال السعوديين كلجنة عمالية شرعية تمثل العمال . وقد قدمت عدة مطالب أهمها الاعتراف بالتنظيم النقابي وزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل الى ٨ ساعات ، وتحسين مساكن العمال وايجاد وسائل نقل مريحة تنقل العمال من والى مقر العمل ، والغاء المواد المجحفة من نظام العمل والعمال كطرد العمال من العمل بشكل تعسفي ، وسن تشريعات عمالية دمقراطية كالضمان الجماعي والتعويض والشيخوخة الخ .. وهي مطالب تعتبر الحادا في عرف الانظمة الحاكمة .

بعبع الشيوعية :

وقد وجهت الحكومة السعودية وشركة أرامكو تهمة الشيوعية الى لجنة العمال وأودعت أعضاءها في سجن العبيد بالاحساء . (لاحظ الدور القذر الذي تلعبه احتكارات الزيت ليس باستغلال ثروات الشعوب وحسب ، بل بتشديد قبضة الرجعية واحكام سلاسل التخلف على رقابها) . ولقد هبت الطبقة العاملة السعودية عن بكرة أبيها في جميع مناطق النفط وأعلنت اضرابها التاريخي ، واشتبكت مع جنود الحرس الوطني والجنود الاميركان التابعين الى قاعدة الظهران الذرية ، الذين دعموا البوليس والحرس الوطني لكسر الاضراب . وقد استمر الاضراب قرابة عشرين يوما ، شلت فيه جميع حركة العمل في مناطق ومعامل النفط ، حيث رفع العمال شعارا جديدا بجانب مطالبهم النقابية والاقتصادية ، الا وهو « لا عودة الى العمل الا باطلاق سراح لجنة العمال » .. « وقد أذعنت الحكومة والارامكو معا ، وتم اطلاق سراح النقابيين المعتقلين ، ولكن سرعان ما نفتهم الحكومة الى مناطق مسقط رؤوسهم ، بعيدين عن مناطق البترول .. كما انه تمت زيادة أجور العمال بـ ٧ بالمئة وحسنت نسبيا أماكن سكناهم ، وأوجدت لهم وسائل نقل الى مقر أعمالهم ، وهذا م بعد قرابة خمسة أشهر من الاضراب ..

بدء التنظيم السياسي

وفي عام ١٩٥٤ رأى بعض العمال الواعين والشباب الوطني ضرورة تشكيل تنظيم سياسي ، حيث تشكلت أول منظمة سياسية سرية باسم « جبهة الاصلاح الوطني » ، وأخذت تواصل النضال السري بين العمال وأوساط الشعب ، وتوزيع المناشير المناهضة للحكم السعودي ، وتعسف شركة أرامكو .. وتنشر بياناتها ومقالاتها في بعض الصحف العربية خارج البلاد منددة بطبيعة الحكم السعودي .. وكان برنامجها يشمل الحريات الدمقراطية العامة ، وسن دستور للبلاد ، واطلاق حرية التنظيم النقابي والاحزاب ، وتشكيل برلمان وحرية الفكر والنشر والصحافة .

وفي عام ١٩٥٦ قام العمال بمظاهرة صاخبة أمام بوابة الارامكو في الظهران اثر زيارة الملك سعود الى المنطقة الشرقية ، ورفعوا لافتات تندد بمظالم الارامكو وتعسفها واضطهاداتها لجماهير العمال ، وقدموا بعريضة موقعة من مئات العمال طالب الملك بالغاء قاعدة الظهران الذرية التي تنتهك حرمة استقلال البلاد ، وتشكل خطرا على سلامة البلاد والمواطنين . وقد رد جلاوذة الحكم السعودي ببربرية قاسية على جماهير العمال ، وجلدوا العديدين منهم بجريد النخل الاخضر في الاماكن العامة على مرأى من الناس .. وزجوا بهم في السجون الرهيبة حيث أمضى أكثر من ستين شخصا في السجن عشرين شهرا دون محاكمة . وقد استشهد في السجن العامل محمد ربيع اثر التعذيب . ولعدم توفر الشروط الصحية خرج الاخرون من السجن مصابين بالامراض الصدرية والشلل ..

وفي أواخر عام ١٩٥٦ أصدرت « جبهة الاصلاح الوطني » في السعودية بيانا قيمت فيه طبيعة مرحلة النضال الوطني ، التي تجتازها الحركة الوطنية في البلاد على اثر الوعي الطبقي والتطورات العامة في المنطقة العربية برمتها ، ورأت ان كلمة الاصلاح لا تتفق وطبيعة المفهوم الثوري للاهداف الوطنية والدمقراطية ، التي تناضل من أجلها الجبهة ، ولا تتلاءم مع المفاهيم الدمقراطية واليسارية التي يعتنقها معظم أعضاء الجبهة .. وعلى هذا الضوء أبدل الاسم من جبهة الاصلاح الوطني الى جبهة التحرير الوطني في السعودية .. وقد تعرضت الجبهة الى نكسات وضربات قوية ودخل الكثير من أعضائها وقادتها ، مرات عديدة ، معظم السجون في العربية السعودية .

وفي عام ١٩٥٧ و ١٩٦١ و ١٩٦٢ حدثت عدة اضرابات عمالية في مناطق رأس تنورة وابقيق والظهران، ولكنها كانت اضرابات صغيرة ومتفرقة .. وفي عام ١٩٦٤ تفجرت اضرابات عمالية في رأس تنورة والظهران .. وبدأت حملة عرائض وتواقيع تطالب السلطة والحكومة بزيادة الاجور وتحسين شروط المعيشة . وكان أوسع هذه الاضرابات ، اضراب عمال منطقة المحايدة بين الكويت والسعودية . وقد شنت السلطة السعودية حملة اعتقالات ونكلت بالعمال وانزلت بهم التعذيب الوحشي ، كما ان حملة الاعتقالات اتسعت في المنطقة الشرقية أيضا ضد خيرة العمال والشباب الوطني والمثقفين ووجهت اليهم تهمة الشيوعية . وقد أصدرت وزارة الداخلية بيانا أذاعته الاذاعة السعودية ونشر في الصحف المحلية..

وقد رأينا نقله حرفيا لانه يكشف بجلاء طبيعة الروح الرجعية المتعفنة التي تتسم بها سلطة الحكم في السعودية .. « ان مما يشرف هذه البلاد ان جعل الله دستورها الاسلام واكرمها بالمشاعر المقدسة التيتهوى اليها أفئدة المسلمين ، وكانت ولا تزال وستظل باذن الله موئلا لدين الله القويم . ولئن جاء بعض المخربين يحاولون ان يبثوا سمومهم متنكرين للرسالة السماوية التي جاء بها نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .. الى اعتناق مبدأ هدام ، وضعه يهودي أثيم ، فان الدولة ترى ان من أهم واجباتها الضرب على أيدي هؤلاء الهدامين العابثين ، ايمانا بدينها ودفاعا عن كيان هذه الامة المسلمة من المصير المظلم ، وما يجر اليه من فوضى وسفك للدماء والذي هو نهاية كل معتنق للشيوعية ، ولقد نمى الى علم الحكومة انه يوجد في المملكة بعض الاشخاص ، ممن يعتنقون المبادىء الشيوعية وقد القي القبض عليهم ، ولا يزال التحقيق معهم » .

- البقية على صفحة ٥ -

ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة

آراء .. للمناقشة !

هــذه الرمزيــة في الشعر

نشرت « الاتحاد » في ملحقها الثقافي (٦-٣-١٩٧٠) تحت عنوان « آراء للمناقشة » رسالة من قارىء من يافة الناصرة يعتب فيها على شعرائنا انتهاجهم اسلوب الرمزية في شعرهم في المدة الاخيرة .. ورد الشاعر سميح القاسم عليه تحت عنوان « المسؤولية والزوبعة » .. واليوم ننشر رسالتين من فوزي موسى من ابو سنان والطالب حسين من مدرسة الرامة الثانوية . ونحن ندعو الادباء الى المساهمة في هذا النقاش ..

هــذه الرمزية تعذبني

فوزي موسى ـ ابو سنان

لقد قرات ما جاء في عدد « الاتحاد » بتاريخ ٦-٣-٧٠ في زاويــة آراء للمناقشة رسالة من قارىء من يافة الناصرة .. وبصفتي احد قراء الاتحاد البالغين ومن المطلعين على جميــع زواياها تقريبا ، ويهمني كل ما يكتب بها ، اود ان اشارك هذا الاخ القارىء فيما ورد في رسالته بكل ما تحتويه حول اسلوب الرمزية في الشعر الذي يتبعه حاليا بعض شعرائنا مثل محمود درويش وسميح القاسم . انها ليست مشكلة هذا القارىء لوحده .. انها مشكلة تعذبني منذ عدة سنين ... اذ استحال على امثالي في هذه الايام فهم كل ما يعنيه محمود وسميح في اغلب قصائدهما الاخيرة تقريبا ممــا جعلني وجعل الكثيرين من اصدقائي الابتعاد وعدم الاهتمام بما يقدمه هذا الشاعر او ذاك من قصائد جديدة .. لشعورنا باننا لا نستطيع فهم وتحليل كل ما يعنيه هذا الشاعر .. ليس لعدم جودة هذه القصائد ـ فقد يكون العكس كما سمعت من بعض المطلعين والمطلعين على هذه القصائد ـ وانما لاننا دون المستوى المطلوب . ولكن اريد ان اقول انه ليس هذا هــو المستوى الذي نريد . نريد من هذا الشعر ان يكون جيدا قويا نابعا من اعماق الشعب ومن واقع حياتــه اليومية معبرا من آماله ولكن بالمستوى وبالطريقة التي تمكنني وتمكن الكثيرين من فهمه فهما جيدا وباقل عناء ممكن. فمثلا ، انا شخصيا احد اصدقاء محمود القدماء منذ بداية دراسته في الثانوية في كفر ياسيف وممن تابعوا شعره وشجعوه منذ البداية وكنت اكاد احفظ جميع ما يكتبه ، وما زلت اتابع شعره حتى الان ، ولكن ليس بالقدر وباللذة التي كانت عنــدي سابقا لانني استنتجت اخيرا انني اذا اردت قراءة قصيدة له يجب علي ان افتش على قواميس عربيــة ـ عربية للرموز والمعاني فقط ... او ان لا اقرا واتعب نفسي . وهذا ما حدث للاسف .

الخطورة في وجود الرمز ككيان نسمو بالقصيدة اليه ونجعلها وسيلة لوجوده

حسين ـ الطالب الثانوي ـ الرامة

ان الانحناء لتلك الزوبعة لا بــد منه ... الانحناء من مركز القــوة والمنعة والثقة الاكيدة بالنفس ، لا من واقع الضعف والهيال ... الذي لا يحق لكم التحلي به ، وانتم رواد نهضة اظنها ـ كما هي في الواقع ـ خير تعبير عن الاصالــة والعمق ، وكاذلي النهضات الحقيقية ، فالغصن الذي لا ينحني للعاصفة بالقدر الذي تستدعيه الامور لا بد سينكسر كمــا سينكسر اذا لم تكن فيه القدرة على الثبات بعد الانحناء ... والزوبعة ، يا اخي لم تكن لتقتلع غير الواهي من النبات وما طاف جذره دون ساقه ، والظنني لست محتاجا ان اؤكد انكم نبت عميق الجــذور راسخ المنبت تضمكم ارض صلبة لواقع اصيل .

لقد دهشت يا اخي سميح للفقرة قبل الاخيرة من مقالكم والتي عرضتم فيها حادثة اصابتكم بالدهشة لما يقوله ناقد لبناني لم تذكروا اسمه ولم تعرضوا للقصيدتين اللتــين نقدهما .

والظن يا اخي انه ليس من حقكم ان تشعروا لا بالقليل ولا بالكثير من خيبة الامل .. فالناقد اللبناني قد يفهم شيئا لم تقصدوه ـ ومن حقه ان يفهم ذلك ـ فهو انسان قد يخطىء الهدف ! !

والاكثر غرابة يا اخي قــولكم : « .. كنت قد ترددت في نشرهمــا لاعتقادي بانهما اقرب الى ان يكونـا موضوعا لتسلية بعض النقــاد البرجوازيين ، من ان تكونا فنــا حقيقيا ... » . ان هذا القول ـ وان كنتم أردتم به اثبات انكم لستم انارخيين خارجين من منطقــة جذب الموقف الفكري والاجتماعي .. انه ، لا يليق بمنطلقه منكم وكشاعر قبــل النقد في انتاجه !! .

وما اجدر قولكم بالاعجاب والتقدير وما احقه بالثقة التامة ، لو قالــه ناقد آخر تعليقا على نقد الناقــد اللبناني .. فانتم اعلم بسريرتكم من الناقد اللبناني الذي لم يتصور ، بحكم الواقع والقياس ، ان يكون منطلق هاتين القصيدتين منطلق تسلية وردد .. وعدم ثقة !!

أما قولكم « ويبدو لي من اطلاعي المحدود على ما كتب عنا في الوطن العربي ان بعض النقاد وبينهم كبار جدا اصبحوا « يبتلعون » كل مــا يصلهم من هنا دون محاولة هضمه واكتشاف مذاقه للتاكد مما هــو كريم المحتد وما هو دخيل اوممهول» فيبدو لي غريبا أثار في نفسي الشكوك.

وهل هنالك دخيل او ممهــول في انتاجكم ؟ ؟

ان من يولي الثقة يجب ان يوليها نفسه قبــل ذلك ، حتى لا يكون التناقض الذاتي والشك المقوت في النفس ... فليس من حقكم يا اخي الخروج بثوب عبد القادر التميمي في قصة المازني « الهارب » .

ان انتاجكم اصيل عميــق يستمد نوره من دمي ... ودمه ... ودمها ـ نحن جميعا . وحاش للدخيل والمهمول ان يخالط مثل هذا الانتاج !!!

انني يا اخي ادري من تجربتي ان بيت الشعر الصادق لا يخرج الا كما تخرج الدمعة .. تضطرب العواطف والاحاسيس وتختلط ، فيخرج نطفة لتلك الاحاسيس والعواطف .

انكم لا تريدون يا اخي تلك الثقة العمياء ـ وانتم فخرنا بهذا ، ولكن لا داعي الى التشكيك في انفســكم وانتاجكم في سبيل ذلك .

ونحن يا اخي نعرف من أنتم .. وندرك ابعاد منطقكم واعماق جذوركم

ـ البقيــة على صفحة ٥ ـ

اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل (*) للشاعر سميح القاسم

بقلم : عفيف صلاح سالم (الناصرة)

لائحة اتهام انساني ضد الحروب

(١)

يعبر على شعرنا في هــذه الفترة كثير من الزوبعات التي يثيرها خلفه . وهــذا الامر حسب اعتقادي نتيجة طبيعية للازمة الحزيرانية التي وضعت السكين على المفصل بالنسبة للقضية التي يخدمهــا الشعر والشاعر . وقد نجح شعرنا بعد عدوان حزيران مباشرة في ان يتخطى اغبــار الخانق ، ولهيب قنابل النابالم المحرقة ، ويسير فوق ألسنتها المضطرمة الى آفاق وابعاد جــديدة ، ليستشف من خــلال الهزة الحزيرانية صــورة المستقبل بأمل وصمود .. فلم يعــد شعرنا حبيسا داخل « البقعة الصغيرة » التي هي جزء من الخريطة الجغرافيــة للشرق الاوسط ، بل اصبح شخصية تتخطى بثبات خطوط النــار لتؤدي رسالتها الممتزجــة في حدود أوسع مع احتفاظهــا بواقعيتها ومقوماتها الذاتيــة الاساســية . وذلك بسبب الهزة الحزيرانية من ناحيــة وتحطم الاقلام او صدمتها في العالم العربي من ناحية أخرى، لذلك فحديثنــا عن الشعر العربي هنا يمتاز الان بكونــه نقاشا على جبهــة واحدة ، تجمع في طياتها مميزات اعمق واوسع حول الحركة الشعريــة العربية عامة .

كان لا بد من هذه المقدمة لتكون اساسا لمعالجة « المولود الحزيراني » الثاني (٢) الذي دفــع به سميح القاسم الى النور قبل ايام ، وهو الكتــاب الشعري « اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل » .

(٢)

باديء ذي بدء ، لا بد من ان نطرح السؤال : من هو اسكندرون هذا ؟ وما هي قضيته ؟ يجيبنا سميح على هذا التساؤل في المقطوعة الاولى ـ صفحة ٩ ، ـ قائلا :

« متلثما بالريح ،
ملتفا بخارطتي الرحيبه ،
نقي التحيه ،
ناظما جرحي وحقد الغنغرينه ،
واقول في ثقة لكل الاصدقاء ،
واقول في ثقة لوالدتي الحزينه ،
خلوا المحارم والبكاء ،
نطقوس عودتي القريبه ،
متلثما بالريح
ملتفا بخارطتي الرحيبه .. »

وتتوضح أمامنا الخطوط العريضة لشخصية اسكندرون وقضيته ، فهو انسان جوال ، يحمل فوق كتفيــه مآسي شعبه وجراحه ، يبحث عن العدالة بالنسبة لقضيته في هــذا العالم الرحب . ويسرد علينا سميح في ست مقطوعات اخبار اسكندرون في رحلة الخارج . ونخرج معا بنتيجة واحدة تقول : ان عالمنا منقسم الى قسمين كل منهما في جهة مختلفة من الخندق . فاين الخنــدق ومن المعسكرون ؟ يقول في صفحة ١٤ : ـ

« ـ هذا الفتى البدوي
يسأل عن صديق باسم ناظم
عينــاه من بوسفورنا
ويداه جذعــا سروتين
ويقول ان صديقه يأتي المدينة
كل غــام
متفقدا شوق الفصــول الى
المواسم
ـ لا علم لي ، وعصي شرطتنا
تاوح في الظلام .
لا علم لي يا ايها البدوي
بالدم والعقيــده ،
ما زال جلــد الكبش بدلتي
الوحيده . »

يكسب هذا العمل الادبي من هذه الفكرة ، احدى مميزاته الهامة ، اذ ان الشاعر يتواجد مع القضية التي يعيشهــا الانسان الثوري ـ دون الاعتراف بالحدود الجغرافية لوطنه ـ فهو يتواجد في هذه المقطوعة ، وشتى المقطوعات الاخرى التي تليها مع قضية الدمقراطيين والثوريين في تركيا واليونان ، ويكتشف القارىء الخندق وكــلا المعسكرين ، معسكر الدمقراطيين الثوريين الممتزجين بقضية شعبهم وطبقتهم من ناحية ، ومعسكر الحكام الظالمين لشعبهم من ناحيــة اخرى .. ومن هنــا يوحي سميح للقارىء بالقضية التي يؤمن بها ، والتي يريد له ان يتعرف عليها . هذا الامتزاج والتواجد الصادق هو الذي يدفعه نحو آفاق اخرى جديدة ورحبة وربيعية لذلك يقول ، صفحة ٢٨ : ـ

« حبي لهــا
ولذا اصدر للنســاء الاخريات
لحمي واشعاري وارغفتي
واعواد الثقاب ..
حبي لهــا
ولذا تربي قامتي ظفرا وناب
وتغيب في كل الجهات
وتعود من كل الجهــات
ليكون ميــلاد
وتطلع عشبة
ويشق بــاب . »

(٣)

ان الفهم الواعي للظروف التي تعيشها القضية ، والتواجد معهــا هو الذي يكسب القصيدة في النهاية هذا العمق الفكري الذي نلمسه . ان ارتباط الشاعر بواقعه ودراسته لهذا الواقع دراسة ثورية وشاملة ، وتحسسه للقوى الثوريــة المتصاعدة في مجتمعه ، وارتباطه بها فكريــا وعاطفيا ، هو الذي قرر في النهاية مدى نضوج العمل الثوري الــذي أمامنا ، فسميح يصور الشخصية والقضية العربية في أزمة ما بعــد عدوان حزيران من مواقف معينة . اقصد ان التحدي الذي كان عليه كشاعر ثوري ان يقف امامه بصمود هو الذي قرر في النتيجة ، ان ينطلق الى الآفاق الثوريــة الجديدة ، وبالتالي الى امتزاجه بقضيــة الدمقراطيين الثوريين عالميا .. الامر الذي أدى الى المنطق المتفائل الذي نلحظه بقوله :

« ولذا تربي قامتي ظفرا وناب
وتغيب في كل الجهات
وتعود من كل الجهــات
ليكون ميــلاد ،
وتطلع عشبة ،
ويشق بــاب . »

كما ان ارتباط سميح بتاريخ شعبه وتراثه ، وهذا التعامل معهما ، ومع الظروف المعاشية لقضيته ، والتزامه الايديولوجي ، هو الذي يجعله ايضا، يرتبط بالقوى الثورية المتصاعدة ، ليس فقط في بلاده انما في العالم كله ، الامر الذي اضاف ابعــادا انسانية وعمقا فكريا أمميا لهــذا الكتاب الشعري .

(٤)

أما الاسلوب الفني في التعبير الذي التجأ اليــه سميح ليكثف عواطف القارىء وفهمه للقضية ، وارتباطه بها ، فكان بواسطة شحن الكلمات بالعديد من الصور المتداعية وراء بعضها ، وبمشهد درامي موحد يظهر فظائع العدوان ، وويلات الحرب ، يقول في صفحة ٥٥ : ـ

« حلت صنوبرة ضفائرهــا
وظللت الجنود
الميتين على الحدود
ـ في جيبه المثقوب عند القلب
صورة أسرته
ـ في جيبه قرط وآخر صورة
لخطيبته
في أذنها اليسرى شقيق القرط ،
منتظرا شقيقه
ـ منديله . عنوانه . ورسالة
من طفلته ،
مبتلة بالدم ، بين حروفهــا
اشتعلت حريقه
ـ لم يبق غير ذراعه ،
وحدانه المعجون بالدم والتراب
ـ لم يبق منه غير ابزيم الحزام
.. ورتبته . »

ان شحن هذه الجمــل الصغيرة بالصور عن طريق الحوار اللحمي ، بين النار التي تاكل نفسها هو اشبه بعملية تكثيف جزيئيات الصــور الفسيفسائية التي تكون معــا في النهاية ، وبناء هندسي متناسق التركيب ، لوحة واحدة ، من خلال مازجها وتداخل تراكيبها ببعضهــا لبعض .. وتتوضح الفكرة التي أراد الشاعر ان ينشرها ..

لكنه لا يترك القارىء عند هــذه الصور ، بل يدفع به الى درجات اعلى من الامتزاج بالمأساة ، وبنبرة انسانية هادئة ، عميقة كالالم يقول :

« في سالف الازمــان ،
كان الورد مرسال الحبيب
لحبيبه .. وكل زهره
معنى : تراك تحبني ؟
غيران ..
يا حبي اذكريني
في حاضر الازمان ،
صارت كلها .. كل الورود
صيحات حزن فوق تابوت ،
يغل فتى وفكره .. »

(٥)

لقد اضاف سميح القاسم ، في مولوده الحزيراني الثالث هــذا ، افقا جديدا من آفاق سمو وتطور أسلوب التعبير والاداة الشعرية ، الى ان تصل بتواجدها وسموها الى الامتزاج بعمق القضية التي يخدمها . ان « اسكندرون في رحلــة الخارج ورحلة الداخل » لائحة اتهام تقدمها الانسانية ضد الحرب وموقديها .. ولعلنا نلتقي قريبا في ملحمة الفرح الانساني ، الفرح الذي يجيء بــه انتصار الثوريين في العالم وانتصار قضيتهم . فيعــود اسكندرون من رحلتيه ، وزوجته تبشره بولادة المولود الجديد .. السلام .

---

١ ـ اصدار مطبعة واوفست الحكيم ـ الناصرة .

٢ ـ على اعتبار ان ديوان « ويكون ان يأتي طائر الرعــد » المولود الحزيراني الثاني ، و « دخــان البراكين » الاول .

لقطــات ســريعـة

أميركا تعاقب راسل بعد وفاته

جميع الجامعات الاميركية رفضــت المساهمــة في مصاريف تنظيم «أرشيف» الفيلســوف البريطاني ، الاورد راســل ، الــذي حصلــت عليه جامعــة ماكماستر الكندية . وهو « الارشيف » الذي يضــم ربع مليون وثيقة .

وسبب رفض الجامعات الاميركية هو نقمة حكــام اميركا على راســل الــذي اجرى محاكمــة شعبيــة لمجرمي الحرب الاميركيــين في فيتنام .

وتجري مباحثــات في بريطانيا لشراء مكتبة راسل التي تضم ٥ آلاف مجلد ، وقصة كتبها راسل سنــة ١٩١٣ طلب ان لا تنشر الا بعد وفاته ، ورسائل راسل الى سيدات طلب عــدم نشرها الا بعد ٥ سنوات من وفاة صاحبة الرسالة .

اغرب كتــاب وأنجح تاجــر

اغرب كتاب صدر في هذه السنــة هو « كتــاب الكتاب » .

مؤلفه ادريس شاه ، احد خبراء العالم في الصوفيــة ومن انجح رجال الاعمال في اوروبا وأميركا اللاتينية .

وقد بيع من الكتاب حتى الان ٥٠ الف نسخة .

اما ما يجعل الكتــاب غريبا فهوان عدد الصفحات المكتوبــة فيه لا يتعــدى العشر صفحات ، بينمــا بقية الصفحات وعددهــا ٣٥٠ صفحة بيضاء تماما.

ويقول المؤلف ان هدف الكتاب هو انه رسالة يتعلم منهــا الانسان ان الشكــل الخارجي لا يــدل عــلى المحتويات الداخليــة !!

تجارب « رجيم » على رهبان

تجارب **علمية تجري الان على ٩٠ راهبا يعيشون في ثلاثة أديرة بهولندا .**

وهذه التجارب تتعلــق بـ « رجيم » خاص للطعام بديل لادوية الوقايــة مــن أمراض القلب. و« الرجيم » يشمل وجبات تحتوي على نوع من « العصيدة » التي تضم مــواد غذائية معينــة بالاضافــة الى الجــزر والتفــاح والبسكويت الخفيف والقهــوة . ومدة التجــارب ٤٢ يومــا وسيتعرف ، منها ، عــلى تأثير « الرجيم » على الدم وضغط الــدم وضربــات القلب .

قال احد المشرفين الاطباء على التجارب : نحن نحاول تصنيع الاغذية التي تحتوي على نــوع من الحــامض الدهني الــذي يقي مــن امراض القلب .

وداع المحــارب

لوحة بريشة الرسام جيلي كورجيف

الشــاعر العبــري يبي :

قوانين الطوارىء .. الى جهنم !

● ● ●

هم .. رأوه في الطريــق
ببشرتــه السمراء ..
بعينيــه السوداوين

● ● ●

طلبــوا منــه بطاقتــه الشخصية !!

● ● ●

يــا للعــــار !
ارضي ارضــــه
وهنـــا مسقط راسه

● ● ●

انتــم .. انتــم
علمتم هــذا الانسان الكره

● ● ●

ولــد الصبــح ..
عنــاوين الصحف : الحرب !
الظهــر ..
برد قارص يحسب امواته
المغــرب ..
أفئدة أخرى جمدها البرد
الليل ..
لجهنم فلتذهب تلك الحرب !

وشوشات .. في الظلال

شعر : سميح صبــاغ

تصوري ..
انا وانت ، في غــد
وجهــان حالمــان ،
يجمعنا الحب ووحدة النضال ،
عــلى طريق واحد ،
فأي دنيا عذبة ستولد
وأي حلم أبيض الجناح
طائر يغــرد
على المدى الرحب يغرد !
تصــوري ..
ما أجمل الارض اذا التقى عليها
عاشقــان
شــاعرة وشاعر
ضمهما الحب ووحدة النضال
وحبك العظيم ساعدي ،
على طريــق واحــد .
حبيبتي ، غــاليتي

●

أغنية جميلة ، على مدى الايام
انا وانت في غد
على الاسى وميناني ،
غداة تعصف الآلام .

أبو زعبــل في تلفزيــون برلــين

محطــة تلفزيون المانيــا الدمقراطيــة عرضت ، في هــذا الاسبوع ، فيلمــا تلفزيونيا التقطته بعثتها في مدينة السويس والمصنــع المدني في ابو زعبل الــذي تعرض للغارة الاسرائيليــة وقتل وجرح من عماله عدد كبير . استمر عرض الفيلم عشر دقائق .

[illegible]

« مخزن ادمغة » اقامته قيادة الهستدروت مؤخرا ، يتالف من «المتخصصين» في الشؤون العربية ، وهدفه تقديم مقترحات « مدروسة » حول احسن سياسة للسيطرة على عرب اسرائيل .

هذا ما علمناه من المعالجة الهامة التي نشرها ايهود يعري في «دفار» ، ١٩ الجاري ، تحت عنوان : « في الجبهة العربية ـ البحث عن قيادة مقابل قيادة ركاح » .

وعلمنا من هذه المعالجة ، أيضا ، انه اشترك في « مخزن الادمغة » هذا ، بين من اشترك ومن لا يجوز ، كما يظهر ، ذكر اسمائهم ، السادة : يعقوب كوهن رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، ويهوشع حبوشي مركز الدائرة العربية في حزب « العمل » ـ اي خلف امنون لين ، ويعقوب ايتان مدير الدائرة العربية في المبام .

ولكن هؤلاء لم يكونوا أصحاب « الادمغة » الاساسية في « المخزن » . فقد انهى ايهود يعري معالجته بتوجيه السؤال العتابي التالي الى المسؤولين : « كيف حدث أن أدرجت ، في قائمة المدعوين الى اجتماع حزبي ، أسماء أشخاص يخدمون في جهاز الاستخبارات التابع للجيش وفي أذرعة أمنية اخرى»؟!

سوف أحدثكم ، فيما يلي ، عما كشفه ايهود يعري من ابحاث جرت في اجتماع « مخزن الادمغة » هذا ، حيث انه واضح ان ايهود يعري لم يكشف كل ما دار في الاجتماع من بحث لاسباب تتعلق بالامن . ولكنني قبل ذلك أريد أن أقول لرجالات « مخزن الادمغة » ، المذكورين والمستترين ، انهم ما داموا يعتبرون عرب اسرائيل « شعبا أجنبيا » ويبحثون في كيفية السيطرة على عرب اسرائيل ، فان اثخن دماغ لن يستطيع ردم الهوة ما بينهم وبين عرب اسرائيل .

والان نرجع الى ايهود يعري وما سمح له بالكشف عنه من أبحاث : كتب ان البحث في الاجتماع الاول جرى « في جو من اللخمة حول الوسائل التي يجب اتباتها لايقاف الصعود في نفوذ الشيوعيين » . وذلك بعد ان انهارت الاصوات العربية الى ناحية ركاح في الانتخابات الاخيرة .

واجمع اصحاب « الادمغة » على انه « من الضروري ان توضع ، امام قيادة ركاح المجربة والفعالة ، قيادة جديدة لهؤلاء العرب الذين أصبحوا يصوتون تقليديا للاحزاب الصهيونية ، وانه من الضروري خلق كوادر كافية عدديا لمجابهة كوادر الشيوعيين المدربة » .

وبينما حصل الاجماع حول هذا الامر ، فقد اختلف اصحاب « الادمغة » حول قضايا أخرى : « هل يجب السعي لمزج عرب اسرائيل اقتصاديا ، او السعي لتطويرهم تطويرا اقتصاديا محليا صرفا ؟ هل يجب الاسراع في اقامة مجالس محلية أو عرقلة هذا الامر ؟ هل التطوير الاقتصادي يعزز نفوذ ركاح او بالعكس » ؟

اما « الدماغ » يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت، فقد اكد « ان التظاهر بقوة دولة اسرائيل ، بالحكم العسكري وبمصادرة الاراضي وبسياسة التطوير ، قد ساعد قبل الحرب » على اذلال الجماهير العربية . وعاتب حزبه على انه اهمل استيعاب العرب ، وقال ان الهستدروت والمبام والشيوعيين هم الوحيدون الذين ازالوا الحواجز التنظيمية بين اليهود والعرب . واقترح الاسراع في اقامة « قسم عربي في المعراخ والعمل على تربية قيادة شابة ومثقفة » امام قيادة الشيوعيين .

وأما « الدماغ » المبامي ، يعقوب ايتان فقد اصر على وحدة الادمغة ،

أصحاب العقول في غير راحة !

واعلن ، « بوحدة صف » ، قائلا : « اننا جميعنا متفقون على الهم والغم »! وقال انه في الانتخابات القادمة للكنيست الثامنة سيكون سدس الناخبين هم ناخبون عرب . فما سبب قلق هذا الدماغ ؟ قال : « ولكن الاحزاب الصهيونية غير مستعدة لهذا التغير الكمي » ! وقال : « لقد أحدثنا مضاعفات دون ان نتحسب من نتائجها » ..

وكذلك أصر « الدماغ » المباني ، يهوشع حبوشي ، على « وحدة الصف » . فدعا جميع الاحزاب الصهيونية « الى التفاهم والتعاون » ، وهاجم المفدال ـ الصهيونيين المتدينين ـ على تعاونه مع الشيوعيين في مجلس كفر ياسيف المحلي . وبكى قائلا : « حتى اليوم لم نستطع ان نفرط أي ائتلاف محلي جرى مع الشيوعيين » . ولذلك طالب حكومته بان «تتمهل في اقامة مجالس محلية في مراكز الاقليات (يعني القرى العربية) خوفا من سيطرة ركاح على المجالس الجديدة » .

ومع ان ايهود يعري أخفى أكثر مما أفصح من أبحاث في « مخزن الادمغة » المذكور ، الا أنه استعاض عن التصريح بالتلميح ، فكتب انه «دار بحث هادىء بحث هادىء حول الاخطار النابعة من تنقل القرويين » بحثا عن العمل في المدن . وكتب ان « الدماغ » حبوشي « من جهته يعتقد انه حين يسقط ابناؤنا في جبهات القتال لا يمكن الطلب منا ان ناخذ العرب بالاحضان » ولذلك يجب تطوير العرب في قراهم فحسب .

وكتب : « والواقع ان الجميع يدرك ـ مع ان أحدا لا يقول ذلك بملء فيه ـ ان مصير السياسة تجاه عرب اسرائيل مرتبط بمصير السياسة في المناطق التي تحت السيطرة » ـ أي المحتلة .

وهكذا ترون انني كنت محقا حين بدأت هذا التعليق بما بدأت به . فهذه أبحاث تلائم تماما « مخزن أدمغة » لمستعمرين يخططون لقمع شعب أجنبي . فهل بهذه النظرة تنظر هذه « الادمغة » الى عرب اسرائيل ؟ ومبام في هذه الحماة أيضا ؟ وليسالوا انفسهم : أي دماغ ، اتخن دماغ ، رفي مثل هذه السياسة ، عبر التاريخ ، من « الهم والغم » ؟!

حاشية

كان بقال في الاسبوع الماضي يصر لي حاجة بورقة ، فانتبهت الى انها ورقة من جريدة الدفاع الفلسطينية عدد يوم الخميس ١٧ أيلول ١٩٣٦ ، أي قبل ٣٤ عاما . فاخذت الجريدة الانتيكا منه وقرأتها . فلفت نظري « بلاغ رسمي رقم ٢٥٨ ـ ٣٦ » صادر عن الجيش البريطاني الذي كان يحتل فلسطين آنذاك . وجاء فيه انه على اثر اشتباك مع الجنود « هدم بيتان في علما وبيتان آخران في رأس الاحمر » . و « على أثر اكتشاف ثلاث قنابل بالقرب من نتانيا في الامس هدمت ثلاثة بيوت في خربة بيت ليد » .

وخبر اخر انه « جاءنا من السيد حماد سليمان من قرية القبيبة التابعة للقدس والموجود الان في معتقل صرفند انه بينما كان نائما في بيته بتاريخ ١٨ آب الماضي اذ داهمته في بيته قوة من البوليس وسيق الى مركز بوليس نقطة العنب ومنها الى سجن القدس المركزي وبعد مضي خمسة أيام من توقيفه بلغ نبأ نفيه في صرفند وقد بعث الينا بهذا الكتاب ليعلم اهله الذين لا يعرفون مقره انه معتقل » .

وخبر ثالث عن مراسل الديلي ميل في القدس عن قرار حكومة الانتداب بفرض الاحكام العسكرية ، وانه « عقد اجتماع كبير في مركز القيادة العسكرية لتعيين اعضاء المحكمة العسكرية العليا والحكام العسكريين والوظائف الاخرى » .

والسلام عليكم .

(جهينة)

احتفال منطقي ضخم بعيد المرأة العالمي في الناصرة

النساء يطالبن بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وبايقاف اعمال القمع في المناطق المحتلة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

احتفلت صباح يوم الجمعة الماضي ، وفي جو من الحماس، جماهير النساء المتوافدات من المثلث وقرى الجليل والبطوف، الى قاعة نادي فؤاد خوري للشبيبة في الناصرة ، بيوم المرأة العالمي ، ٨ آذار ، وتحت الشعارات المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكامل بنوده .. من اجل تنفيذ قانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي .. ومساواة المرأة والسلام.. ولنناضل ضد الحرب ، ضد الغلاء، ومن اجل زيادة الاجور.

وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة سلوى سروجي متحدثة عن اهمية الاحتفال في هذه الظروف السياسية الاقتصادية القاسية .

ثم تحدثت الرفيقة سميره خوري ، سكرتيرة منطقة الناصرة لاتحاد النساء الدمقراطيات، حول الوضع السياسي العالمي والمحلي ، ووضع المراة العربية

ثم تلتها الرفيقة تسيلا عيرم ، التي قدمت تحية نساء حيفا الدمقراطيات لهذا الاحتفال .

ثم قدمت الرفيقة روت لوبتش تحية مركز المنظمة للنساء في يوم عيدهن مبينة أهمية نضال المرأة العربية واليهودية في البلاد من اجل بناء مستقبل جديد للمواطنين .

وقد اتخذ الاحتفال عدة قرارات سياسية واجتماعية هامة .

هذا وقد عرضت فرقة كفر ياسيف للدبكة الشعبية رقصاتها الجميلة التي لاقت استحسان المحتفلات .

ثم افتتح البازار الذي نظمه اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة .

واحتفال في طمرة وعرابة

وفي طمرة عقد احتفال بمناسبة عيد المرأة العالمي حضرته نساء من كابول وعبلين وشفاعمرو .

افتتحت الاحتفال الهام ابو دومي وتكلمت فيه خافا لفنبراون وسميرة ابو غزالة واتخذت في نهايته قرارات.

وفي عرابة عقد احتفال بهذه المناسبة ، افتتح فيه مشغل الخياطة في القرية ، وتكلمت فيه اوديت نمر .

الاستنكار يعم قريتي يركا وعرابة بسبب الفشل الهائل في امتحانات طلاب الثوامن !!

يركا ـ لمراسلنا ـ

دعت لجنة مبادرة في قرية يركا ، شكلت من بعض الشخصيات هنا ، الى معالجة وضع التعليم في مدارس يركا الابتدائية ، وذلك على اثر السقوط الهائل في امتحانات الثوامن، حيث نجح ٦ من الطلاب والطالبات ، فقط ، من مجموع ٦٠ طالبا وطالبة تقدموا لهذه الامتحانات من مدرستي البنين والبنات في القرية !!

وقد أثارت هذه النتائج أولياء أمور الطلاب الذين نادوا الى اجتماع عقد يوم الجمعة ١٣-٣-٧٠ وحضره حوالي ٥٠ شخصا .. كما حضره رئيس المجلس المحلي . وقد أثيرت في هذا الاجتماع قضايا التعليم في القرية والاوضاع السيئة التي تعم مدارسها. واشار الحاضرون الى الضعف في التعليم ونقص المعلمين المؤهلين والى برنامج التعليم غير الملائم وعدم العناية الكافية بالتعليم من قبل المجلس المحلي ولجنة المعارف المنبثقة عنه ، ونظام المناوبة (الشفت) الى غير ذلك من القضايا .. وتشكلت من الاجتماع لجنة أخذت على عاتقها العمل على اصلاح التعليم في القرية .

وفي عرابة ايضا ..

وجاءنا من مراسلنا في قرية عرابة انه في هذه القرية ايضا اثار فشل الطلاب في امتحانات الثوامن الاستياء لدى أهل القرية . فمن مدرسة البنات نجحت خمس فتيات فقط من مجموع ١٥ . وفي مدرسة البنين نجح ثلاثة ! من مجموع ٧٠ ! وهذه النتيجة هي أسوأ منها في السنة الماضية (حيث نجح ١٨ طالبا وطالبة من مجموع ٧٠)

وعلى اثر هذا الفشل الذي تتحمل السلطات مسؤوليته الكبرى ، راح الاهالي يوقعون على عرائض تطالب باصلاح التعليم بشكل جذري في القرية .

وزير الثقافة والتعليم يرد على استجوابات للنائب توفيق طوبي

حول مبلغ ال ٢٥ الف ليرة لمدرسة كفر ياسيف الثانوية

ردا على استجواب كان قد بعث به النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الثقافة والتعليم ، يغال الون ، حول مبلغ ال ٢٥ الف ليرة الذي كان يجب ان تدفعه وزارته الى المجلس المحلي في كفر ياسيف عن سنة ١٩٧٠/٦٩ ، والذي لم يتمكن المجلس من استلامه لانه ارسل الى المحاسب العام ، ويرفض القائمقام في منطقة الشمال التوقيع على دفعه الى المجلس مما سبب الاضرار للمدرسة الثانوية ـ ردا على هذا الاستجواب قال الوزير : ان وزارة الثقافة والتعليم حولت الى المجلس المحلي في كفر ياسيف في شهر كانون الاول ١٩٦٩ مبلغ ٢٥ ألف ليرة على حساب مساهمتها في أجور التعليم المدرجة لطلاب المدرسة المحلية . وحسب تعليمات المحاسب العام لوزارة المالية تحول مدفوعات وزارة الثقافة والتعليم للبلديات والمجالس المحلية بعد ان يأمر بدفعها المسؤول عن مالية السلطات المحلية .

كذلك جاء في هذا الرد ان وزارة الثقافة والتعليم ستواصل بمثل هذه الطريقة تحويل كل الاموال التي هي من حق المدرسة الثانوية في قرية كفر ياسيف ، اسوة بكل مدرسة أخرى حسب الترتيبات المتبعة .

معلمو الرامة

وردا على استجواب آخر بعث به النائب توفيق طوبي الى وزارة الثقافة والتعليم حول عجز المجلس المحلي في قرية الرامة عن دفع اجور المعلمين الثانويين في القرية من شهر كانون الاول ١٩٦٩ بسبب تأخر الوزارة في دفع مساهمتها المالية في التعليم الثانوي الى المجلس مما دعا المعلمين الى التهديد باعلان الاضراب ـ ردا على هذا الاستجواب قال الوزير : لا اعلم ان معلمي المدرسة الثانوية في الرامة لم يتسلموا اجورهم من شهر كانون الاول ١٩٦٩ . ان المعلمين في مدرسة الرامة الثانوية ليسوا مستخدمين في وزارة الثقافة والتعليم وليس من مسؤولية الوزارة ضمان دفع اجورهم في موعدها .

كذلك جاء في هذا الرد ان وزارة الثقافة والتعليم حولت الى المجلس المحلي في الرامة الذي يشرف على المدرسة الثانوية المحلية في تشرين الثاني ١٩٦٩ مبلغ ٢٥،٢٧٥ ليرة ، وفي كانون الاول ١٩٦٩ ـ وعلى دفعتين ـ مبلغ ٢٣،٨٥٠ ليرة ، وفي كانون الثاني ١٩٧٠ مبلغ ١٢،١٩٩ ليرة ، وذلك على حساب مساهمة الوزارة في اجور التعليم المدرجة لطلاب المدرسة الثانوية المحلية المذكورة .

تآمر ضد الائتلاف الدمقراطي في الطيرة

منذ ان تشكلت ادارة دمقراطية للمجلس المحلي في الطيرة والسلطات تدبر الدسائس وتحيك المؤامرات لضرب هذه الادارة بقصد اقامة ادارة خانعة وخاضعة كلها للسلطة .

وليس صدفة ان جهاز الظلام ينشط في هذه الايام بالذات ويستسعر لفرض أعوانه المباشرين على ادارة المجلس المحلي في الوقت الذي تعلن فيه السلطات عن نيتها في قطع المعونات والقروض عن المجالس المحلية والبلدية بشكل عام .

واليوم تشتد الضغوط وبشتى الوسائل ضد بعض الاعضاء بقصد فسخ الائتلاف الحالي وطبخ ادارة لمجلس خنوع كليا لاوامر سلطات الاضطهاد القومي .

ومن هذه الاساليب فرض مبالغ خيالية لضريبة الدخل على المواطنين او التلويح بفصل الموظفين وهدم البيوت ! ...

واصدر الحزب الشيوعي منشورا حذر فيه تلك العناصر التي قد تعتقد بانها تخرج الى شاطىء الامان عن طريق التآمر مع السلطات ضد الشيوعيين وضد الادارة الحالية للمجلس المحلي وذكرهم بانهم يساهمون في ضرب مصالح القرية ويخونون ارادة ناخبيهم ، وبانهم لن يسلموا هم انفسهم من هذه المؤامرات .

ان طبخ أية ادارة للمجلس المحلي وابعاد الشيوعيين يعني تنفيذا لمخطط السلطات في ضرب العناصر الدمقراطية في المجلس والغير مرتبطة مع السلطة بشكل مباشر ، وتمزيقا لصفوفها ، ليسهل الاجهاز عليها فيما بعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الطيرة

غزة واخطار التهجير والتهويد ـ بقية

الدول العربية على ما يسمونه طرد اللاجئين من قطاع غزة حتى يمكن اسكان اخرين مكانهم » . واستخدم في رده المذكور مقالا كانت قد كتبته البروفسيرة ماري سركين ، من الولايات المتحدة عن قضية اللاجئين العرب ونشر في كانون الاول سنة ١٩٦٦ في مجلة « كنتري » التي تصدرها « لجنة اليهود الامريكيين » . كتب انه ينشر بعض ما جاء في هذا المقال بمناسبة « امكانية نقل اللاجئين من القطاع الى الضفة الغربية » . فلنسمع ما تقوله ماري سركين :

« هل الانفصال عن قرية معينة أو بيت معين هو بمثابة النفي بكل ما في هذه الكلمة من معنى ؟ خلال بناء سد أسوان في مصر نقل آلوف القرويين من امكنتهم بامر الحكومة . وبسبب التحضيرات لاقامة خزان مائي في سيبيريا نقل أكثر من مائة قرية ومدينة ، وبعضها براتسك ، الى اماكن جديدة . ان ناصر وسلطات الاتحاد السوفييتي عملا في هذه الاحوال باسم التقدم بغض النظر عن مشاعر السكان . وهذه ليست مقارنة بسيطة تتجاهل المشاعر العميقة التي تجد تعبيرا عنها في النزاع الاسرائيلي العربي ، او الالام والمتاعب التي يسببها للطرفين..

ولا نبالغ اذا قلنا انه اذا كان من الممكن نقل السكان لمقتضيات اقامة سد او بناء خزان ماء فمن الممكن التسليم بذلك أيضا عندما يتعلق الامر بقضايا تاريخية كبيرة » !! (اقامة اسرائيل التاريخية على ضفتي الاردن مثلا !)

مقارنة سخيفة ولا شك . ! فشتان بين من يخطط على وطنه وأرض بلاده لبناء مستقبل سعيد لهذا الوطن وبين من يخطط لبناء « وطن » على أنقاض وطن آخر وأمة أخرى .

ومع ذلك فان « داني روبنشتين » باقتباسه هذه الاقوال لماري سيركين انما يعترف بوجود مخطط لنقل اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الغربية تحت شعار تشغيلهم . ولنستمع الى « داني روبنشتين » نفسه حين يرفع الستار عن حقائق التشريد الجديد ، كتب :

« ان نقل اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الغربية هو واقع مستمر منذ ثلاث سنوات تقريبا ، اكثر مما هو مشروع ، وبرنامج اسرائيلي !! فبينما وجد اللاجئون في الضفة وانحاء العالم الاخرى مكانهم بهذا الشكل او غيره فان لاجئي غزة وضعوا في طنجرة ضغط دون اية امكانية لتغيير ظروف حياتهم السيئة ، فلم تكن لديهم أبدا امكانية للخروج من القطاع الخانق لا رفقط خلال فترة قصيرة بعد حرب الايام الستة اوجدت لهم حكومة الاردن ممرا الى الشرق . وامام جسر اللنبي ينتظر منذ اشهر طويلة لاجئون من غزة منعت عنهم السلطات الاردنية ، ولا تزال تمنع عنهم اليوم ايضا ، العبور » .

ويختتم داني روبنشتين مقالته قائلا : « من كل الاقوال عن مشاريع لاسكان اللاجئين ، فان اعطاء المساعدة المنظمة للعمال من غزة التي منها يتدفقون الى الضفة هو خطوة للتخفيف من الالام التي يقاسي منها السكان » !!

فهل الحقيقة هي كما تشير الصحف المذكورة ؟

لنستمع الى الصحيفة «الايكونومست» البريطانية ماذا تقول ومن قولها يستطيع القراء ، ولا شك ، ان يتبينوا الحقيقة .

تقول « الايكونومست » في عددها الصادر بتاريخ ٢١ ـ ٢٧ آذار ٧٠ :

« ان حوالي ستة آلاف من الغزيين، بينهم الكثير من النساء اللواتي يعملن لاول مرة ، يؤخذون من قطاع غزة بالباصات يوميا للعمل في الحقول او في بناء الاماكن في المستوطنات اليهودية المجاورة ..

« وبالنسبة للمعنويات الاسرائيلية، فان الاجور اقل ـ تتراوح بين ٧ ـ ١٠ جنيهات استرلينية في الاسبوع (1) العامل غير الماهر ... وهناك شعور واسع الانتشار بين السكان وهو ان العمل عند الاسرائيليين هو مماثل للتعاون النشيط معهم لانه يحرر الاسرائيليين للخدمة في القوات المسلحة .

« وفي القدس والضفة الغربية ، حيث المقاومة سريعة الاهتياج اكثر ، فان عدد العمال المستوعبين هو اقل نسبيا منه في غزة . ولكن المقاومة مستمرة وبشكل خاص بين العرب في القدس الشرقية الذين ينظرون بوجل الى الابنية الجديدة التي ترتفع بمساعدة العامل العربي لتطوق القسم الذي يسكنونه من المدينة » .

وتضيف « الايكونومست » :

« ان معظم الفلسطينيين ، سواء من غزة او الضفة الغربية اصبحوا متأكدين (!!) الان ان الاحتلال سيستمر مدة طويلة ، هذا اذا لم يصبح من حقائق الحياة الدائمة (!!) ولاقتناعهم ان هدف اسرائيل الحقيقي هو اجبارهم على مغادرة البلاد بشتى الاساليب ، فانهم يعتقدون ان افضل شكل للمقاومة غير العنيفة هو ، بكل بساطة ، البقاء في اماكنهم » .

وتتحدث « الايكونوميست » ، عن مشاريع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة فتقول :

« ان « سلسلة الون » الاسرائيلية من المستوطنات شبه العسكرية ، على طول نهر الاردن ، اصبحت قائمة الان فعلا (هناك خمسة منها) ، وهم الان مشغولون في بناء وتطوير الارض المسماة منطقة عتصيون ، بين بيت لحم والخليل . ان الارض التي تخص القرويين في بيت نوبا دمرت بعد ايام قليلة من حرب حزيران . وتفلحها الان بنشاط الكيبوتسات . ولقد نشر مشروع عام شامل يختص بالعاصمة القدس بما في ذلك رام الله وبيت لحم . وقد اعلن هذا المشروع مؤخرا وهو يستهدف مضاعفة سكان القدس اليهود عن طريق برنامج سريع لجلب كل المهاجرين لاسرائيل الى هذه المنطقة » .

وتضيف « الايكونومست » :

« ولكن الحقائق التي تواصل اسرائيل خلقها في القدس والضفة الغربية ليست السبب الرئيسي في تزايد كراهية السكان الفلسطينيين . ان تجربة الاحتلال نفسها ، وعلى الاخص اجراءات الامن الداخلي ، هي التي زادت في مرارة السكان الذين يعيشون في ظل شعور قوي من الالم » .

« ان ادعاءات الوحشية مع المساجين اثناء التحقيق يبدو انها ثابتة بشكل واضح بحيث يدركها الصحفي الاجنبي الزائر . ان تشابه هذه القصص من مصادر مختلفة تماما يشير الى انها ليست بالضرورة حوادث منفردة » .

وبعد ان يسرد مراسل «الايكونومست» بعض هذه القصص ، التي يعرفها قراء « الاتحاد » جيدا ، ينهي مقاله قائلا :

« ان وزن القضية يمكن الحكم عليه من الرقم الاسرائيلي الرسمي الذي يشير الى وجود ٢٧٠٠ من غير الاسرائيليين في السجن . (ويقدر العرب ان الرقم يصل الى اربعة اضعاف الرقم الاسرائيلي) . ان اكثر من الف من هؤلاء هم تحت الاعتقال الاداري (أي بدون تهمة) وبعضهم معتقل منذ اكثر من سنتين . وبمعاملتهم المحكومين لنشاطهم السياسي والابرياء من الجمهور العربي المشتبه بهم بنفس المعاملة التي يعامل بها المخربون ، فان السلطات ، في الحقيقة تعمل نفس الامر الذي ترغب في منعه ، الا وهو بلورة رأي عام داخل اسرائيل وراء حركة المقاومة » .

من كل ما تقدم نرى ان حكام اسرائيل يعملون جادين ، خلف ستار من الاكاذيب والدعاية المضللة ، على تهجير اللاجئين من قطاع غزة وبناء المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة مستغلين آلام اللاجئين للتحريض على منظمات المقاومة المسلحة وتشويه سمعتها .

ولكن كل الدلائل تشير الى ان سياسة التوسع والاحتلال ، مهما طال عليها الزمن مصيرها الفشل .

1 ـ هذا يعني أجرا يوميا يتراوح بين حوالي ١٠ ـ ١٤ ليرة اسرائيلية .

تعزية

أحر التعازي الى ديب كتوره واخوانه وجميع آل كتوره بوفاة **الوالدة**

الخلية الجنوبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

نضالات شعبية قاسية ـ بقية

وعلى اثر ذلك حكم على عشرين وطنيا سعوديا بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات وخمس عشرة سنة ، ولا يزال ذوو الخمس عشرة سنة والعشرين سنة رهن السجن والاهانة والتعذيب والارهاب .

وتوهمت السلطات السعودية انها قضت على الحركة الوطنية والعمالية وانها اقتطفت رؤوسها (كذا) على حد تعبير وزير الداخلية .. وقد وزعت الهدايا والرتب على كلاب المباحث ووزارة الداخلية ، مكافاة لهم على أعمالهم الوحشية الانتقامية .. الا ان عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ بددا أوهام الحكم البوليسي السعودي ، حيث استمرت الحركة الوطنية والعمالية تواكب مسيرتها وشهدت البلاد مظاهرات وعرائض واحتجاجات واضرابات جزئية تندد بتعسف شركات النفط وعلى راسها شركة الارامكو اللصوصية ، وضد التدابير غير الانسانية والاضطهاد المشين الموجه ضد المواطنين والعمال بشكل خاص ، وتشكلت وفود نسائية تطالب الحكومة باطلاق سراح المعتقلين ..

هبة جماهيرية ضد العدوان الاسرائيلي

وفي عام ١٩٦٧ ابان نكسة حزيران هب العمال عن بكرة أبيهم مدعومين من جماهير الشعب بمظاهرات صاخبة وتوجهوا الى مؤسسات الارامكو ومساكن الاميركان ، حيث أشعلوا النيران فيها ، كما انهم انزلوا العلم الاميركي من على قنصلية الولايات المتحدة الاميركية في الظهران ، واضرموا النار فيه .. وكانت هتافات الجماهير تندد بالاستعمار الانجلو ـ اميركي حامي ومدلل دولة اسرائيل المعتدية .. وقد طالب المتظاهرون الحكومة السعودية بايقاف النفط الذي يتدفق ذهبا الى جيوب الدوائر الصهيونية عن طريق شركات النفط الاميركية .. ولقد ردت السلطات « المؤمنة الورعة » السعودية بقساوة على المتظاهرين وأنزلت التعذيب بهم واودعت الكثير منهم في السجون والمعتقلات ـ وبذلك برهنت (!) على تمسكها بالاسلام وبالقضية الفلسطينية ومقدسات الشعوب العربية ـ !

آراء للمناقشة ـ بقية

ونعرف ان « الاقصى في شعركم مخصوص بالفيلسوف خاصة » .

وأنا لا اقصد ان الرسالة التي رددتم عليها رسالة عزلاء لا دافع لها ، وانما على العكس .. اذ ليس غريبا الا يفهم الكثيرون ما ترمون اليه وما تقصدونه بالرمز في انتاجكم ، سيما وقد افرطتم في استعماله الى حد يجعلني اخشى ـ ويخشى كل من في نفسه شيء من ثقة بالنفس ـ من استفحال هذا الامر لدرجة يصبح معها من المتعذر حتى على «الكشافات» استجلاء « المرمى » او المغزى من بين ستارات هالاته .

والخطورة يا اخي ليست في وجود الرمز كليان في قصيدة ذات ابعاد وكيان خاص بها ، واستعماله وسيلة لرسم تلك الابعاد وتحديد ذلك الكيان ليس بلونه الحقيقي ولكن باللون الذي تحتمه الظروف والاوضاع ، اذ من الضروري تحويل اللون الاحمر الى البنفسجي مثلا .. وبذل كل الجهد في سبيل ان يؤدي النائب معنى المناب عنه .. والا فان هذا التحويل يتعدى كونه عملية تفنن في القمة مخلوق ينسجم مع البيئة ، ويصبح عملية تغيير معالم وتبديل اوضاع .

.. ليست الخطورة في هذا ، وانما الخطورة في وجود الرمز كليان نسمو بالقصيدة اليه ونجعلها وسيلة لوجوده كهدف ذي ابعاد .

فلا خير في خالق استوحى من مخلوقه ، ولم يستوح هذا المخلوق.. حتى لاقول انه لم يوجد مثل هذا الخالق بعد !!!

فالرمز يا اخي مليح ما دمنا نسيطر عليه ونستعبده للتعبير عن واقعنا ، وقبيح مشين اذا ما استعبدنا فصرنا نطلبه ولا داعي لطلبه ! .

١٩ قـائمة في انتخابـات المعلميـن !!

قـائمة التقدم تبرز بتركيبهـا اليهودي العربي

٦ قوائـم ((عربيـة)) يقيمهـا التجمـع والمتدينون .. قائمة في القدس العربية من أعوان الاحتـلال والتجمـع !

حيفا – لمراسلنا في شؤون التعليم – جرى يوم الثلاثاء الماضي تقديم قوائم المرشحين لانتخابات مؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٣ . وقد بلغ عددها ١٩ قائمة منها ٧ ((عربيـة)) ، ست منها تابعـة للتجمـع وواحدة للمتدينين .

وجدير بالذكر ان التجمع أنزل قائمة ((عربية)) في القدس العربية مؤلفة من اعوان سلطات الاحتـلال الاسرائيلي ! حتى يشيع اوهام رضى العرب عن الاحتلال التي قصـد أشاعتها في انتخابات الهستدروت والبلدية في السنة الماضية .

ومن بين ال ١٩ قائمة تبرز قائمة واحدة بتركيبها اليهودي العربي ، وتتمثل فيها الاخوة والمساواة الحقة، هي قائمة التقدم (ر) .

وتتالف القائمة من عشرة معلمين ومعلمات ، خمسة يهود وخمسة عرب . وهم :

١ – تسبورا شاروني : حيفا ،
٢ – عبد الحنان شبيطة : مسفيا ،
٣ – شالوم شموئيل : بني براك ،
٤ – ممدوح صفدي : الناصرة ،
٥ – شولا حنين : تل أبيب ،
٦ – انيسة جبران : سولم ،
٧ – ابراهام روريخ : حيفا ،
٨ – جانيت الياس : عكا ،
٩ – تميم منصور : الطيرة ،
١٠ – حتصور لوتص : هود هشارون .

وقد أصدرت قائمة التقدم برنامجها في الاسبوع الماضي باللغتين العربية والعبرية .. بينما لم تهتم اية قائمة أخرى بأن تفعل ذلك !! وهو برنامج كفاحي يعالج ظروف التعليم والمعلمين ويضع الحلول التي ترى القائمة من واجبها ، بل من واجب نقابة المعلمين كلها ان تكافح من أجلها .

ان نزول قائمة التقدم بتركيبها وببرنامجها المذكور يثير الاعتزاز في نفوس المعلمين وكل من يهمه مستقبل النشء الطالع . ولا بد ان تلقى كل مساندة من جميع هؤلاء .

كذلك أصدرت القائمة نشرة جديدة باسم ((شعلة التقدم)) شملت الكثير من الوقائع والمعالجات التي تفضح الاعيب وأساليب التجمع وشركائه في العمل الانتخابي بين المعلمين العرب .

ومن أبرز الامور التي تميز معركة الانتخابات في الناحية العربية ، عدا تعدد القوائم بقصد سرقة وبعثرة الاصوات ، وعود رجال التجمع والمتدينين المعلمين بمنافع فردية لمن يؤيدهم ، أما التهديد فهو كما في كل انتخابات سلاحهم المفضل .

ومع هذا فهم في خوف وفزع من النتائج بين المعلمين العرب ، ولذا فصلت الاكثرية من ممثلي التجمع والمتدينين وجاحـال في لجنة الانتخابات المركزية ، تنظيميا الانتخابات في الناحية العربية عن بقية البلاد وسلمت أمر الترتيبات اللازمة لحاكم عسكري المعلمين العرب المدعو الياهو براق . وهذا لم يعلن حتى اليوم أمكنة الصناديق المتنقلة وطرقها يوم الانتخابات ، متوهما انه بهذا سيمكن أعوان التجمع في الصناديق من تزييف ارادة المعلمين العرب .

ولكن جمهور المعلمين العرب الذين خبر الاعيب التجمع ، لن يسمحوا بتزييف ارادتهم ، خصوصا وان نشيطي قائمة التقدم والعديد من مؤيديها يقفون بالمرصاد لكل عمل يقصد منه تزييف الانتخابات في الشارع العربي ، ولن يسكتوا على أي زعزعة مهما كان نوعها .

توقف الاذاعة الكرديه بعد الاتفاق

بغداد – توقفت الاذاعة الكردية التي نشطت ابان الثورة الكردية عن البث ، قبل ايام بعد ان تم الاتفاق بين الحكومة والحركة القومية الكردية على منح الاكراد الحكم الذاتي ضمن العراق الموحد ..

كذلك امر زعيم الاكراد الملا مصطفى البرزاني القوات الكردية المسلحة بعدم حمل السلاح بعد الان ، كما دعا الى تناسي الاحقاد .

معتقل من كفركنا مضرب عن الطعـام

كفر كنا – لمراسلنا – عبد الكريم اسماعيل حكروش ، من كفر كنا ، معتقل اداريا منذ ١٩–٩–١٩٦٩ ، وكان قد اضرب عن الطعام احتجاجا ثم اوقف اضرابه بعد ان تلقى وعدا باطلاق سراحه . وبتاريخ ٢١–٣–٧٠ تلقى امرا بتجديد اعتقاله ، وعلى الاثر اعلن الاضراب مرة اخرى ، ولا يزال مضربا حتى الان .

وكان هذا المواطن قد اعتقل اثر خروجه من السجن الذي امضى فيه سبع سنوات ، وجاء اعتقاله كضغط وتهديد لرفضه التعاون مع السلطات .

وبتاريخ ٢٥–٢–٧٠ حاول موكله المحامي عبد المالك دهامشه زيارته في السجن ولكن مدير السجن لم يسمح له بذلك .

والجدير بالذكر ان أخوي المتهم مصطفى وفؤاد اعتقلا هما ايضا ، احدهما اداريا ، والثاني لحين المحاكمة ، مع العلم انهما من ارباب العائلات الكبيرة وبذلك حكم على عائلتيهما اللتين لايقل تعدادهما عن ٢٠ شخصا بالجوع والدمار

الحكومة تقرر الاستيطان في الخليل – بقيـة

بلسة الهزاء من جهة ، والنواب الشيوعيين ونواب هعولام هزه من جهة اخرى ، ووصلت هذه المقاطعات والتراشق بالكلام الى مستوى الضجة الشاملة حينما وقف يغال الون يرد ، ثانية ، على المقترحات الجديدة .

ديماغوغية الون

في رده الثاني ردد يغال الون بصورة ديماغوغية قضية قتل السكان اليهود في مدينة الخليل سنة ١٩٢٩ .

الون : حينما نتكلم عن الخليل اقترح على النائب توفيق طوبي ان يسكت ..

طوبي : لن نسكت . سأتكلم عن الخليل ايضا وبدون اي تردد . سنتكلم ضد الاحتلال وضد الاستيطان وضد الضم ..

الون : لن أنسى ما قامت به الحركة الشيوعية في سنة ١٩٢٩ .

فلنر : الشيوعيون ناضلوا ضد الاستعمار ومن اجل اخوة الشعبين .

طوبي – موجها كلامه الى الون ونواب الحكومة – : لن نحكم تزيفون التاريخ ..

صيحات من مختلف جوانب القاعة ومقاطعات وتراشق بالكلام وضعت في البروتكول : صيحات من جميع المقاعد .. »

وبعد هدوء الضجة قال الون :

ان قرار الحكومة ليس جديدا . فعندما سمحت الحكومة ، منذ زمن ، للجماعة الاولى باستيطان بلد الاباء فانها قد ايدت حق اليهود باستيطان هذه المدينة التي لا يقل وزنها التاريخي اليهودي عن القدس وطبريا وصفد . والان سمح فقط بزيادة عدد المستوطنين .. والحكومة لم تتخذ اي قرار بشأن مستقبل يهودا وهي لم تبحث ذلك مؤخرا ولم تتخذ اي قرار سياسي ..

وحذر الون من «محاولة التنافس» داخل اسرائيل حول مدى رغبة اسرائيل في السلام .

فلنر : اينطبق هذا ايضا على وزير المواصلات عيزر وايزمن ؟

الون : كل ما ينطبق على هذه الكنيست ينطبق ايضا على الحكومة كلها . ومع هذا فليس سرا ان ثمة اختلافات في الراي حول الطريق الى السلام وشروط السلام وما أشبه .

وزعم الون ان استيطان الخليل.. سيقرب السلام !!

ومن قبل في اجتماع الحكومة

وكانت الحكومة قبل ذلك قد بحثت الامر . وكذلك بحثته كتلة ((المعراخ)) في اجتماع عقدته .

ويؤخذ مما نشرته الصحف ان عددا من نواب المعراخ قد عارضوا في ان تتخذ الحكومة قرارا باستيطان الخليل وطالبوا باسقاط الموضوع من جدول اعمال الكنيست . ولكن تقرر فيما بعد احالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية في الكنيست. وبين الذين تكلموا ضد استيطان الخليل نائب ((المعراخ)) ، عوفر ، الذي قال ان ذلك سيكون عقبة امام الحل السياسي . واضاف ان الحكومة تجر وراء تمير والمستوطنين . كذلك عارض نواب المبام الاستيطان الدائم.

التصويت في الكنيست

هذا وقد أجرت الكنيست ، بعد بياني الون والمناقشة الصاخبة ، عملية التصويت فاقر اقتراح الحكومة باحالة الموضوع الى لجنة الامن والخارجية باكثرية ٤٨ صوتا (اصوات الائتلاف وأغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل والمركز الحر) ، ضد اصوات الكتلة الشيوعية ((ركاح)) وهعولام هزه وموشه سنيه ، وامتنع عن التصويت اعضاء المبام السبعة والنائب ملامد (من المتدينين) والكتلة الرسمية

التي بامتناعها أرادت ان تؤكد عدم رضاها عن وتيرة الاستيطان في الخليل وان تعبر عن طلبها المزيد من الاستيطان ..

ومع ان أحدا من نواب المبام لم يتحدث في جلسة الكنيست ، الا ان الحزب اصدر بيانا أعلن فيه ان اسباب امتناع نوابه عن التصويت هي ان المبام يؤيد اقامة ووجود مستوطنات أمنية في أي مكان من المناطق المحتلة تستلزمه احتياجات اسرائيل الامنية ، وان المبام يسهم بقدر امكانه في تنفيذ مثل هذه المنشآت الحيوية ، ولكن المبام يعارض الاستيطان المدني الدائم في المناطق لا يكون لاحتياجات الامن .. وجاء في البيان ان الاستيطان المدني يخلق وقائع من شأنها ان تؤلف عقبة في طريق المفاوضات ويعارض مع تصريحات حكومية متكررة عن استعدادها للمفاوضات دون شروط مسبقة .

وكان زعيم المبام ، مابر يعري ، قد صرح (حسب جروزلم بوست ٢٤–٣) ان استيطان الخليل هو مغامرة طائشة . كذلك انتقد يعري – الذي كان يتكلم في اجتماع عقده حزبه في رمات غان – الغارات في العمق المصري .

مظاهرة طلابية

وفي يوم الثلاثاء حاول عدد كبير من الطلاب الوصول الى الخليل للقيام بمظاهرة هناك ضد الاستيطان ، غير ان قوات الامن أوقفتهم عند ((جوش عتصيون)) وأمرتهم بالعودة . ورفض الطلاب ومنهم من تمدد على الارض وقاوم نقله الى سيارة باص استدعيت خصيصا لابعادهم . وقد تمكن الطلاب قبل ان تبعدهم قوات الامن من كتابة الشعارات ضد الاستيطان في الخليل وغيرها من المناطق المحتلة على الاسفلت ..

والجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد أعلنت في الاسبوع الماضي عن مشروع عام وشامل يقضي بمضاعفة عدد سكان مدينة القدس بنقل كل المهاجرين الجدد لاسرائيل الى هذه المدينة ، وسيشمل هذا المشروع رام الله وبيت لحم ، بالاضافة الى القدس العربية

لبر حشد – بقيـة

وصل عدد القطع البحرية السوفييتية في المنطقة الى ضعف ما كانت عليه في مطلع السنة الحالية . وتعلق هذه الاوساط أهمية على هذا الامر ، لانه يأتي في أعقاب الانباء عن نصب صواريخ من نوع س.أ ٣ في مصر .

وحاملة طائرات الهيلوكبتر التي عبرت أول أمس ، (لينينغراد) تعبر الى منطقة البحر المتوسط للمرة الاولى .

وهي شقيقة لحاملة الهيلوكبتر ((موسكو)) التي جاءت الى المنطقة عدة مرات .

وفصل المصادر المذكورة القطع البحرية السوفييتية في المتوسط فتقول انها : حاملتا هيلوكبتر ، حاملة صواريخ ، ٢٠ مدمرة ، كاسحة ألغام وقطع أخرى .

وأشارت بعض الاوساط الى ان من بين قطع البحرية السوفييتية في المتوسط ١٠ – ١٢ غواصة وسفينة جسس .

نريد حـلا سلميـا – بقيـة

رفضنا مبدأ فصل الحلول لانها تهدف اخراج مصر باعتبارها مركز الثقل السياسي والعسكري وتمكين الضغوط من تحقيق ضم أراضي عربية جديدة ..

كذلك تطرق الى مشروع روجرز الاخير والمشروع الفرنسي وأظهر نواقصهما ، كما تحدث عن المباحثات الرباعية .. واقتراح وقف اطلاق النار قائلا : ان وقف اطلاق النار معناه بكل اختصار اعطاء الوقت لاسرائيل لتكريس احتلالها الاراضي العربية .

ووصف المعونة الامريكية لاسرائيل التي أعلن عنها روجرز بالمعونة العسكرية لانها تحمي اسرائيل من الاثار الناجمة عن حرب الاستنزاف . وبيّن عبد الناصر ان عدم حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كان سببا جوهريا لاستمرار أزمة الشرق الاوسط ..

وأشاد عبد الناصر في ردود، على أسئلة اخرى خاصة بالاتحاد السوفييتي وقال : اننا متفقون مع الاتحاد السوفييتي على ضرورة العمل من أجل ايجاد حل سياسي اذا كان هناك حل سياسي فالعالم لا يقبل منطق الحرب .. ثم ندد بالولايات المتحدة التي اختلقت أسباب الوقيعة لتسويء العلاقات السوفييتية – العربية وقدم أمثلة على ذلك : زعم الولايات المتحدة عند تقديمها مشروعا لا يمكن ان تقبله الجمهورية العربية المتحدة ان الاتحاد السوفييتي موافق عليه .. ثم ظهر ان الاتحاد السوفييتي لا يوافق عليه ويعتبره متحيزا لاسرائيل .

وعند معالجته القضايا العربية أبرز أهمية تسوية مشكلة الاكراد على اعتبار انها ستمكن العراق من حشد طاقاته للمعركة .

لجنة حقوق – بقيـة

المدنيين وباعمال القسر لاجبار السكان المدنيين الخاضعين للاحتلال العسكري على التعاون مع السلطة المحتلة رغما عن ارادتهم .

والدول التي قدمت مشروع القرار هي : الهند ، لبنان ، موريتانيا ، يوغوسلافيا ومصر .

وقد رفضت اسرائيل حضور الجلسة التي بحث فيها مشروع القرار . وكانت بريطانيا وفرنسا من الدول التي امتنعت عن التصويت عليه ، بينما صوت الى جانبه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . اما الولايات الولايات المتحدة فقد صوتت ضد مشروع قرار التنديد هذا .

بيأن روجرز مناورة وخـداع – بقيـة

روجرز لن يخدع أحدا .. وهو مناورة لا تخفي التعاون بين الامبريالية والصهيونية ..

وبهذه الروح كتبت الصحافة في العالم العربي ..

((تـاس)) : بيـان روجرز حملة دعائية

واعتبرت وكالة الانباء السوفييتية ((تاس)) بيان روجرز نوعا من أنواع الحملات الدعائية لتضليل الرأي العام وأكدت ان واشنطن تنوي تسليم هذه الطائرات ان عاجلا أو اجلا .

واضافت ((تاس)) ان هذا التأجيل لن يوقف تدفق الاسلحة الامريكية الى اسرائيل بصورة منتظمة .. ولاحظت ان هذه الاسلحة هجومية والولايات المتحدة ستواصل تزويد اسرائيل بها لتغطية خسائرها ..

اسرائيل تعلن ((خيبة امل)) ! وتعرب عن امتنانها

وقد استقبلت الصحافةالاسرائيلية بيان روجرز بالصراخ ولكنها أرادت التضليل والمناورة .. وبيان وزير الخارجية ابا ايبن يلاحظ ان بيان روجرز يدعو الى ((القلق)) !! لانه لم يلب مطلب اسرائيل ولكنه ، وهذا بيت القصيد ، يعرب عن الامتنان من قرار الولايات المتحدة بالتجاوب مع حاجات اسرائيل ودراسة ما تطلبه في المدى البعيد .

وبهذه الروح كتبت ((جرزلم بوست)) التي نشرت تعقيبات المحافل الدبلوماسية في القدس (٢٤–٣) تحت عنوان : ((خيبة أمل في القدس ولكن ملاحظة النواحي الايجابية)) : ((امتنت القدس من اعلان روجرز عن المساعدة الاقتصادية مع بيانه حول دراسة حاجات اسرائيل البعيدة المدى .

جدول أعمال – بقيـة

الولايات المتحدة تأييد قرار مجلس الامن بصدق .

وتكهنت الصحف على ضوء بيان روجرز ان الاجتماع والاجتماعات التي تليه ستبحث قضية وقف اطلاق النار .. ومواقف أطراف النزاع التي تعرقل التسوية .. ودعم مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ .. وبحث الحد من تزويد دول المنطقة بالسلاح .

ويظهر من هذا الجدول ان الولايات المتحدة لم تنتقل بعد الى موقف يساعد على تسوية القضية .. فلا حل بدون ربط وقف اطلاق النار بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

بنجـاح جـزئي
ينتهي الاضراب في مصنعي ((أوتوكارز)) و ((الكيماويـات والفوسفـات))

حيفا – لمراسلنا – انتهى في الاسبوع الماضي بنجاح جزئي الاضراب الهام الذي أعلنه أكثر من ١٦٠٠ عامل في مصنعي ((اوتوكارز)) و ((الكيماويات والفوسفات)) بعد ان ووفق على كثير من المطالب التي تقدموا بها ، وبعد ان تعهدت سكرتارية مجلس عمال حيفا ببحث الطلبات مع ادارة المصنعين واعلان الاضراب اذا لم تتم الموافقة عليها .

وقد عاد العمال المضربون الى اعمالهم وهم أشد صلابة مدركين انهم بالنضال وحده يستطيعون تحقيق مطالبهم العادلة . وقد علم ان أيام الاضراب ستدفع للعمال .

ليؤمن المسكن لعائلة عطا الله المنكوبـة

حيفا – لمراسلنا – لا تزال عائلة مخلص عطا الله (١٠ انفار) بدون ماوى بعد ان احترق بيتهاقبل اسبوعين . وقد اخرجت من البيت بامر من دائرة الصحة وشركة عميدار الى ان يتم اصلاح البيت .

والجدير بالذكر ان الشرطة لم تتوصل حتى الان الى اسباب الحريق. وقد قدرت خسارة هذه العائلة بحوالي ٣٥ الف ليرة .

وأسرة عطا الله ونحن نطالب بتامين السكن لهذه العائلة المنكوبة .

اعـلان

تعلن لجنة فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الطيرة انها قررت طرد كل من محمد يوسف قاسم وسليم ابراهيم قاسم من صفوف الحزب في القرية

الى الرفيق الشاعر سالم جبران رئيس تحرير مجلة الغد والرفيقة نادية قدحة تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة
هيئة تحرير مجلة ((الغد))

الى جمهور المعلمين العرب في اسرائيل

- يوم الاثنين ٦–٤–١٩٧٠ تجري الانتخابات لمؤتمر النقابة وفروعها .
- بطاقة الهوية هي الشهادة الوحيدة المطلوب ابرازها وقت التصويت .
- يحق للمعلم ان يصوت في اي صندوق اراد ، متنقل ام ثابت ، بشرط ان يكون اسمه قد ادرج في سجل الناخبين . (الصناديق الثابتة موجودة في المدن وتبقى مفتوحة حتى الساعة ٧ مساء) .
- تفرز الاصوات حسب المناطق وليس كل صندوق على انفراد .
- بطاقة الاقتراع لقائمة التقدم ((ر)) مكتوب عليها الحرف بالعبرية والعربية سوية ، او بالعبرية لوحدها . (حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية) .

انتخب ((ر)) قـائمة التقدم
ر للفـرع ر للمـؤتمر

تنبيـه !

● نلفت انتباه المعلمين والمعلمات الى ان قائمة المتقاعدين ، وهي قائمة معراخية ، تستعمل الحرف ((و)) منذ زمن بعيد ، فيجدر الانتباه الى امكانية وقوع خطأ باستعمال هذا الحرف معتقدين انه حرف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

اما حرف قائمة التقدم اليهودية – العربية فهو الحرف ((ر))

احتفـالا

بمئة سنة على ميلاد مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم – لينين العظيم
وبخمسين سنة على تاسيس حزبنا الشيوعي الاسرائيلي
يقـام المهرجـان المنطقي الاحتفـالي
الساعة ٥ من بعد ظهر يوم السبت ٤–٤–٧٠
في قاعة مقهى دحدل وصباغ في الناصرة
خطباء الاحتفـال :
اميل حبيبي ، ساشا حنين ، منعم جرجورة ، توفيق زياد وآخـرون

حـادث اليـم

حيفا – وقع بعد ظهر الاثنين الماضي حادث اليم ذهب ضحيته الفتى الياس نايف نصر من وادي الجمال بحيفا والبالغ من العمر ١٤ عاما ، وذلك عندما اصطدمت دراجته التي كان يركبها مع سيارة ديزل في شارع اللنبي بالقرب من شارع ماير . وقد نقل الى المستشفى في حالة خطرة وتوفي في صباح اليوم التالي .

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم بأحر التعازي الى والدي الفقيد وعموم افراد عائلته راجين لهم الصبر والسلوان .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الحريري ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40